1

Fernand Patorni

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله

قال الامام العلامة الهمام القدوة الفهامة الشيخ ابو عبد الله محمد بن محمد بن عمر النفزاوي عفا الله عنه وغفر له بمنه وكرمه امين

الحمد لله الذي جعل اللذة الكبرى للرجال في فروج
النساء، وجعلها للنساء في ايور الرجال فلا يرتاح الفرج
ولا يهنى ولا يقر له قرار الا اذا دخله الاير ولا يرتاح
الاير ولا يهنى ولا يقر له قرار الا اذا دخل الفرج واذا
اتصل هذا بهذا ووقع بينهما الكفاح والنطاح
وشديد القتال وقربت الشهوتان بالتقاء العانتين
واخذ الرجل في الدك والمرأة في الهز فبذلك
يقع الانزال وجعل التقبيل في الفم والوجنتين والرقبة
والضم الى الصدر ومص الشفة الطرية مما يقيم الاير
في الحال الحكيم الذي زين بحكمته صدور النساء

بالنهود

بالنهود والرقبة بالغبة والوجنتين بالخمر والدلال
وجعل لهن عيونا غانجات واشفارا ماضيات كالسيوف
الصقال وجعل لهن بطونا متقعدات وزينهن بالسرة العجيبة
والاعكان والاخصار والارداف الثقال ومد الافخاذ
من تحت ذلك وجعل بينهما خلقة هايلة شبيهة براس الاسد
في العرض اذا كان ماحيا ويسمى الفرج وكم ماتوا عليه حسرة
وتاشفا من الابطال وجعل له فما ولسانا وشفتين واشبه ما
يشبه وطية الغزال في الرمال ثم اقام ذلك كله
على ساقين عجيبتين بقدرته وحكمته ليس بقصار ولا بطوال
وزين تلك السواري بالكبتين والبارات والعقب والعرقوب
والكعبة والخلخال واغمسهن في بحر البهاء والسرور
والمسرة بالملبس النفيس والحلي البهي والمبسم الشهي
فسبحانه مركبهن متعلا خلق النساء وزينهن باللحوم
والشحوم والشعور والنحور والخدود والنهود والغنج
والتغنج وجعلهن فتنة لجميع الرجال الفاهم الذي فهم
الرجال محبتهن والهمهن الاستكثار والاتكار ومتهن
العشق والرحلة وبهن الاقامة والانتقال المنزل الذي
في قلوب العاشقين بالحرقة واحرق اكبادهم بنار
الوجد وفتح عليهم باب الذلة والهوان والمسكنة
بالتخضع شوقا الى الوصال الحمد لله حمد عبد ليس له
عن محبة النساء الناعمات رجوع ولا عن جماعهن بدل

ولا نقلة ولا انفصال واشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له شهادة ادخرها ليوم الانتقال واشهد
ان محمدا عبده ورسوله سيد الارسال صلى الله عليه
وعلى اله وصحبه وسلم صلاة وسلاما ادخرهما ليوم
السؤال وعند ملاقات الاهوال وبعد فهذا كتاب
جليل الفن بعد كتاب الصغير المسمى بتنوير البقاع
في اسرار الجماع وذلك انه لما اطلع عليه وزير مولانا
عبد العزيز الحفصي صاحب تونس المحروسة وهو
الوزير الاعظم وكان شاعره ونديمه ومؤنسه
وكاتب سره وكان لبيبا حاذقا فاطنا احكم اهل زمانه
واعرفهم بالامور وكان اسمه محمد بن عوانة الزواوي
باصله مرزواوة وانتشا بالجزاير واعترف بمولانا
عبد العزيز الحفصي يوم فتحت الجزاير فارتحل به
مولانا الى تونس حفظها الله بلطفه الى يوم القيمة
وجعله وزيره الاعظم فلما وقع بيده الكتاب
المذكور ارسل الي لاجتمع به وجعل يوكد
علي غاية التوكيد في الاجتماع به فاتيته
سريعا فاكرمني غاية الاكرام فلما انجلى بعد ثلاثة
ايام اجتمع بي واخرج لي الكتاب المذكور وقال
لي هذا انا ليفعل فخجلت منه فقال لي لا تخجل ان جميع ما
قلته حقا ولا مروع لاحد عما قلت وانت واحد من

جماعة

جمعتني ليس انت اول من الف في هذا العلم وهو
والله مما يحتاج الى معرفته ولا يجهله ولا يهزى به الا
كل جاهل احمق قليل الدراية ولكن بقيت لك مسايل
ينبغي ما هي فانريد ان تزيد فيه زيادات وهي
ان تجعل فيه الادوية التي اقتصرت عليها وتكمل
الحكايات من غير اختصار وتجعل فيه اسباب الجماع
واسباب امتناعه وتجعل فيه الادوية لحل المعقود
وما يكبر الذكر الصغير وما يزيل نخوة الابط والفرج
وما يضيقه وللحمل ايضا بحيث يكون كاملا غير
مختصر في شيء فان فعلته ووافق المراد نلت المراد
فقلت يا مولاي ان ذلك ما ذكرت ليس بصعب ان شاء
الله تعالى فشرعت حينئذ في تاليفه مستعينا بالله
ومصليا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وسميته
الروض العاطر في نزهة الخاطر والله الموفق للصواب
لا رب غيره ولا خير الا خيره نسأله التوفيق والهداية
لا قوة الا به ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
وبوبته على احدى وعشرين بابا ليسهل على الطالب
قراءته والحاجة التي يطلب يجدها وجعلت لكل
باب ما يليق به من منافع وادوية وحكايات
ومكايد وافوله

الباب الاول

في المحمود من الرجال

الباب الثاني
في المحمودة من النساء
الباب الثالث
في المكروه من الرجال
الباب الرابع
في المكروهة من النساء
الباب الخامس
في الجماع
الباب السادس
في كيفية الجماع
الباب السابع
في مضرات الجماع
الباب الثامن
في اسماء ايور الرجال
الباب التاسع
في اسماء فروج النساء
الباب العاشر
في اسماء ايور الحيوان
الباب الحادي عشر
في مكايد النساء

الباب الثاني عشر

في اسباب شهوة الجماع وما يقوى عليه

الباب الثالث عشر

في سؤالات ومنافع للرجال والنساء

الباب الرابع عشر

فيما يستدل به على ارحام النساء العواقر وعلاجهن

الباب الخامس عشر

في الادوية التي تسقط النطفة

الباب السادس عشر

في اسباب عقم الرجال

الباب السابع عشر

في حل المعقود

الباب الثامن عشر

فيما يكبر الذكر الصغير ويعظمه

الباب التاسع عشر

فيما يزيل البخر من الفم والابط والفرج ويضيقه

الباب الموفي عشرين

في علامات الحمل وما تلد المراة الحامل

الباب الحادي والعشرون

وهو خاتمة الكتاب في منافع البيض والاشياء التي تعين على الجماع وقد جعلت هذا البرنامج لكي يستحسن

به الناظر على مراده

الباب الاول

في المحمود من الرجال اعلم رحمك الله ايها الوزير ان الرجال
والنساء على اصناف شتى فمنهم محمود ومنهم مذموم
فاما المحمود من الرجال عند النساء فهو كبير المتاع
شديد القوي الغليظ البطيء الهراقة السريع الافاقة
من اتي الشهوة وذلك مستحسن عند النساء من الرجال
لان النساء انما يردن من الرجال عند الجماع ان يكون
وافر المتاع طويل الاستمتاع خفيف الصدر ثقيل العجز
بطيء الهراقة للماء سريع الافاقة ويكون ايره مبلغا
لقعر الفرج يسده سدا ويملأه ملأ وهذا هو المحبوب
عند النساء كما قال الشاعر

رايت النساء يشتهين من الفتى ۞ خصالا تكون في الرجال تدوم
شبابا ومالا وانفرادا وصحة ۞ وكبر متاع في النكاح يدوم
ومن بعد هذا العجز ثقيل نزوله ۞ وصدر خفيف فوقهن يعوم
وبطء الاهراق ولانه كلما ۞ اطال اجاد الفعل فهو فيه يدوم

ومن بعد هذا يطيب مجلا
لبانه في الكرام عليه يحوم
وهو الذي يشفي النساء بنكحه
ويكون قدره عندهن عظيم

حكي ان عبد الملك ابن مروان رضي الله عنه
التقى يوما من الايام بليلى الاخيلية فسالها عن امور
كثيرة ثم قال لها يا ليلى ما الذي تشتهيه النساء من
الرجال فقالت له يا مولانا من خده كخدنا فقال ثم
من فقالت من شعره كشعرنا قال ثم من فقالت من
اسودت لحيته واشتدت قوته فقال ثم من فقالت
مثلك يا امير المومنين فان الشيخ اذا لم يكن سلطانا ولا
ذو نعمة فليس له فينا نصيب ونخبرك بكيفية الايور
المستحسنة عند النساء اثني عشر اصبعا وهي ثلاث
قبضات واقله ثلاثة اصابع وهي قبضة ونصف
فمن الرجال من عنده اثني عشر اصبعا وهي ثلاث قبضات
ومنهم من عنده عشرة اصابع وهي قبضتان ونصف
ومنهم من عنده ثمانية اصابع وهي قبضتان ومنهم
من عنده ستة اصابع وهي قبضة ونصف ومن
كان اقل من هذا فلا خير للنساء فيه واستعمال
الطيب للرجال والنساء مما يعين على النكاح واذا
استنشقت المراة رايحة الطيب على الرجل انحلت

انحلالا شديدا وربما استحال الرجل على وصال
الم التي اتخذ الطبيب وحكي ان مسيلمة بن قيس
الكذاب لعنه الله ادعى النبوءة على عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم هو وجماعة من العرب
اهلكهم الله جميعهم وكان مسيلمة بن قيس عارض القرءان
كذبا وزورا بالسورة التي ينزل بها جبريل عليه السلام
على النبي صلى الله عليه وسلم ياتون بها المنافقون اليه فيقول
وانا ايضا اتاني جبريل عليه السلام بسورة مثلها
فكان مما عارض فيه سورة الفيل فقال لعنه الله فيها
الفيل ما الفيل وما ادراك ما الفيل له ذنب وثيل وخرطوم
طويل ان هذا من خلق ربنا الجليل ومما عارض فيه ايضا
سورة الكوثر فقال لعنة الله عليه انا اعطيناك الجواهر
فاختر لنفسك وبادر واحذر ان تكاثر وكذلك
في سور شتى كذبا وزورا وكان مما ظاهر فيها ايضا
اذا سمع بالنبي صلى الله عليه وسلم اذا وضع يده
المباركة على راس اقرع نبت شعره او تفل في قليل
ماؤه كثر ماؤه واذا تفل في ماء مالح اعذب لوقته واذا تفل
في عين اعمى او ارمد رد اليه بصره في الحين واذا وضع
يده الشريفة على راس صبي وقال له عش قرنا عاش ذلك
الصبي مائة عام فكان قوم مسيلمة اذا راوا ذلك
او سمعوا به فياتون اليه فيقولون له الا ترى محمدا صلى

الله عليه وسلم وما فعل فيقول لهم انا افعل لكم اكثر من ذلك
فكان عكس والله لعنه الله اذا وضع يده النجيسة على
راس من كان قليل الشعر صار اقرع من حينه واذا تفل في بير
قليل الماء ييبس ماؤه وان كان ماؤه حلوا صار املحا
باذن الله تعالى واذا تفل في عين ارمد كف بصره
لحينه وان وضع يده على راس صبي وقال له عش فورا
مات لوقته فانظروا يا اخواني ما وقع لهذا الاعمى
البصيرة لعدم التوفيق من الله تعالى وكان
على عهده امراة من بني تميم يقال لها سجاعة التميمية
ادعت النبوءة ايضا وسمعت به وسمع بها
وكانت سجاعة في عسكر عظيم من بني تميم وقالت
لقومها النبوءة لا تتفق لاثنين فاما ان يكون هو
واتبعه انا وقومي او اكون انا ويتبعني هو وقومه
وذلك بعد وفات رسول الله صلى الله عليه وسلم وكتبت
اليه كتابا تقول فيه اما بعد فان النبوءة
لا تتفق لاثنين في زمان واحد ولكن نجتمع ونتناظر ا
في ملا من قومي وقومك ونتدارس ما انزل علينا فالذي
على الحق نتبعه ثم ختمت الكتاب واعطته للرسول
وقالت له سر بهذا الكتاب الى اليمامة ومكنه
لمسيلمة بن قيس وانا اسير اثرك بالجيوش فسار
ذلك الرسول فلما كان في يوم وليلة ركبت

في قومها وسارت في اثرها فلما وصل الرسول الى مسيلمة
سلم عليه وناوله الكتاب ففكه وقراه وفهم ما
فيه فحار في امرها وجعل يستشير قومه واحدا بعد
واحد فلم ير فيهم ولا في رايهم ما ينبغي له الخليل
فبينما هو كذلك حاير في امره قام اليه شيخ كبير
من بين الناس وقال يا مسيلمة طب نفسا وقر عينا فاني
اشير عليك مشورة الوالد على ولده فقال له مسيلمة
تكلم ما عهدتك الا ناصحا قال له اذا كان صبيحة
غد اضرب خارج بلدك قبة من الديباج الملون وافرشها
بانواع الحرير ثم انضحها نضحا عجيبا بانواع المياه المختلفة
مثل الورد والزهر والنسرين والياسمين والريحان والبنفسج
وغيرها فاذا فعلت ذلك فادخل تحتها المباخر
المذهبة بانواع الطيب مثل عود القماري والعود
الرطب والعنبر والمسك وغير ذلك من انواع الطيب
وارخ اطناب القبة حتى لا يخرج شيء من ذلك البخور
فاذا امتزج الماء بالدخان اجلس على كرسيك وارسل
اليها واجتمع بها في تلك القبة انت وهي لا غير
فاذا اجتمعتما وشمت تلك الرايحة انحلت وارتخى
منها كل عضو وبقيت مدهوشة فاذا رايتها على
تلك الحالة راودها على نفسها فانها تطيعك لا محالة
فاذا نكحتها نجوت من شرها ومن قومها فقال له مسيلمة

احسنت هذه والله نعم المشورة ونعم النصيحة
ثم انه فعل جميع ما قاله الشيخ فلما راء الماء امتزج
بالدخان جلس على كرسيه وارسل اليها فلما قدمت
عليه امرها بالدخول الى تلك القبة فدخلت
واختلى بها وطاب حديثهما وكان مسيلمة يحدثها
وهي دهشة مبهوتة حايرة في امرها فلما راءها
على تلك الحالة علم انها اشتهت النكاح فقال لها

الا قومي الى المخدع ۞ فقد هيئت لك المضجع
فان شئت فمستلقاة ۞ وان شئت على اربع
وان شئت كما تسجدي ۞ وان شئت كمان كح
وان شئت بثلثيه ۞ وان شئت به اجمع

فقالت له به اجمع هكذا انزل علي يا نبي الله
وعند ذلك ارتمى عليها وقضى منها اربه فقالت
له اخطبني من قومي اذا انا خرجت ثم انصرفت وسارت
لقومها فقالوا لها ما الذي رايت منه يا نبية الله
فقالت انه تلا علي ما انزل عليه وتلوت عليه ما
انزل علي فوجدته على الحق فاتبعوه فخطبها من
قومها فاعطوها له وطلبوا منه المهر فقال
لهم تركت عليكم صلاة العصر وكان بنو تميم لا يصلون
صلاة العصر الى زماننا هذا وكانوا يقولون
مهر نبيتنا نحن احق به من غيرنا ولم يدع النبوءة

من النساء غيرها وفي ذلك يقول الشاعر

اصبحت نبيتنا انثى نطوف بها
واصبحت انبياء الناس ذكرانا

واما مسيلمة فانه هلك على عهد ابي بكر الصديق
رضي الله عنه قتله زيد بن الخطاب وقيل وحشي وكان
من اصحابه والله اعلم انه وحشي وفي ذلك يقول قتلت
خير الناس في الجاهلية حمزة ابن عبد المطلب وقتلت
شر الناس في الاسلام مسيلمة وارجوا الله ان يغفر
لي هذا بهذا ومعنى قوله قتلت خير الناس في
الجاهلية حمزة ابن عبد المطلب وقتلت شر الناس في
الاسلام مسيلمة يعني انه لما كان في الجاهلية قتل
حمزة رضي الله عنه ولما دخل الاسلام قتل مسيلمة
انتهى واما سجاح التميمية فانها تابت لله
تعالى واسلمت وتزوجها رجل من الصحابة رضي
الله عنهم اجمعين انتهت الحكاية والمحمود
من الرجال ايضا عند النساء هو الذي يكون ذو همة
ونظافة حسن القامة والاخلاق ظريف الخد مليح
الشكل لا يكذب على امرأته ابدا ويكون صدوق
اللهجة سخي شجاع كريم النفس خفيف على القلب
اذا قال وفى واذا وعد لم يجر واذا قال صدق واذا
صدق وفى فهذا الذي يطمع في وصالهن ومحبتهن

والجنتهن

ومختصر واما الرجل المذموم فانظر له في الباب
الذي بعد هذا او حكي ان المامون كان في زمانه
ومملكته رجل مسخرة يقال له بهلول وكان كثير ما
يسخرون عليه السلاطين والوزراء فدخل ذات يوم على
المامون وهو في خلاء عنه فامره بالجلوس فجلس بين
يديه فصفع عنقه وقال له ما الذي اتى بك يا بهلول
يا ابن الزانية فقال له اتيت نرى ما حال مولانا نصره الله
فقال له المامون ما احد فيك وما حالك مع المرأة القديمة
والجديدة لان كان بهلول تزوج امرأة على امراته
القديمة فقال له بهلول لا حالة لي مع الجديدة ولا
حالة لي مع القديمة ولا حال لي من الفقر فقال له
بهلول هل قلت في ذلك شعرا فقال نعم وانشد

الفقر قيدني والفقر عذبني
والفقر صيرني في شدة الحال
والفقر شتتني والفقر اهلكني
والفقر شمت بي ما بين اجيالي
لا بارك الله في فقر يكون كفقري
فقد شمت بي جميع عذالي
ان جاع فقري وكان جوعي وما رسني
لا شك ان ذا منزلي خالي

فقال له يا بهلول الهاي تذهب حين يبقى منزلك خالي

فقال الى الله ورسوله صلى الله عليه وسلم ثم اليك يا امير
المومنين فقال احسنت فمن هو الى الله ورسوله ثم
اليك قبلناك ثم قال له هل قلت في زوجتيك وما
وقع بينكم شعرا فقال اجل فقال له اسمعنا ما قلت
فقال منشدا

تزوجت اثنتين لفرط جهلي
فما اشقاك يا زوج اثنتين
فقلت اكون بينهما خروفا
منعم بين يدي نعجتين
فصرت كنعجة تضحى وتمسى
تردد بين اخبث ذيبتين
لهذه ليلة ولتلك اخرى
عتاب دائم في الليلتين
ارضي احداهما فتسخط اخرى
فما انجوا من احدى السخطتين
فان شئت ان تعيش عبدا كريما
خلي القلب مملو اليدين
فعش عزبا فان لم تستطع
فواحدة تقوم بعسكرين

فلما سمع المامون شعره ضحك حتى استلقى
على قفاه ثم احسن اليه وخلع عليه ثوبا مذهبا يكاد

ان يخطف

ا يخطف الابصار فسار مشروح الخاطر فاجتاز
في طريقه على منزل الوزير الاعظم واذا بحمدونة
زوجة الوزير في اعلا قصرها فوقعت بصرها
فرأته فقالت لوصيفتها هذا ابهلول ورب الكعبة
وارى عليه ثوبا مذهبا فكيف احتال عليه في اخذه
منه فقالت لها الوصيفة يا مولاتي انك لا تستطيعي
اخذه فقالت احتال عليه واخذه فقالت لها
يا مولاتي انه رجل حزم يزعمون الناس انهم يضحكون
عليه وهو والله الذي يضحك عليهم اكثر يا مولاتي
ليلا يفضحك الحيلة التي تخرجيها له فقالت لا بد
من ذلك ثم انها ارسلت اليه الوصيفة فقالت له ان
مولاتي تدعوك فقال على بركة الله فجرد عاجلا واجبه
ثم سار اليها فسلمت عليه فقالت له يا بهلول اني
فهمت عليك انك اتيت لتسمع الغناء فقال نعم يا
مولاتي وكانت مغنية عظيمة ثم قالت له وفهمت
عنك انك بعد سماع الغناء تريد اكل الطعام فقال
نعم وجئت له بالحر وايس ولو سمحوه الناس لما اتوا
شوقا اليه فلما سمع الغناء قدمت له الطعام والشراب
فاكل وشرب ثم قالت له يا بهلول فهمت عليك انك
تريد ان تنزع الحلة التي عليك وتهبها لي فقال يا
مولاتي على شرط لانه بانت مني اليمين اني لا اهبها

الا لمن ابعل معها ما يبعل الرجل باهله فقالت له اتعرف
هذا يا بهلول فقال لها وكيف لا والله اني اعرف
خلق الله به واشدهم نكاحا واعرفهم بحقوق المراة
ونكاحها وحظها وقدرها ولم يحظ بالمراة في
احد حقها في النكاح الا انا وكانت هذه هي
حمدونة بنت المامون زوجة الوزير الاعظم صاحبة
حسن وجمال وقد واعتدال وبهاء وكمال ليس في زمانها
اظرف منها في الحسن والجمال اذا راتها الابطال تخشع
وتذل وتضع اعينهم في الارض خوفا من الفتنة لما
اعطاها الله من الحسن والجمال فمن حقق نظره من الرجال
فيها افتتن وهلكت على يدها ابطال كثيرة وكان
بهلول يكره الاجتماع بها خوفا من الفتنة فترسل
له لياتيها فيابى خوفا على نفسه فلم يزل كذلك مدة
من زمان الى ذلك اليوم فارسلت له فاتاها كما
ذكرنا فجعلت تخاطبه ويخاطبها مرة ينظر
اليها ومرة يضع بصره على الارض خوفا من الفتنة
فجعلت تراوده على اخذ الثوب وهو يراودها على
اخذ ثمنه فتقول له وما ثمنه فيقول لها الوصال
فتقول له انت تعرف هذا يا بهلول فيقول اي و
الله اعرف خلق الله به وان النساء من شاني ولم يشتغل
بهن احد مثلي واعلمي يا مولاتي ان الناس تعرفت

عرفوهم

عقولهم وخواطرهم في اشغال الدنيا فهذا يأخذ
وهذا يعطي وهو يبيع وهذا يشتري الّا انا فليس لي
شغل اشتغل به الّا حب النساء الناعمات اشفي لهن الغليل
واداوي كل قرح عليل فتعجبت من كلامه وعذب منطقه
وقالت له بهلول قلت في ذلك شعرا فقال نعم فقالت
اسمعني ما قلت في ذلك يا بهلول فانشا يقول

تهم والناس في شغل وفي شغل ۞
وفي انبساط وفي قبض وفي سجم ۞
۞ وفي اضطراب وفي وفق وفي نغم
۞ وفي غناء وفي اخذ وفي نعم
الّا انا ليس لي في ذلك مصلحة ۞
لا في التركما ولا في العرب والعجم ۞
۞ ولا غرامي الّا في النكلاح وفي
۞ حب النساء بلا شك ولا وهم
ا رابط الفرج عراي في دعاتيني ۞
قلبي عذابا شديدا غير منصرم ۞
۞ هذا الذي قام فانظر في عظم خلقته
۞ يشفي عليلا ويطفي نار مضطرم
بالسر والجد في الّا بجاذبي املي ۞
يا قرة العين بنت الجود والكرم ۞

او كان يشفي قليلا زدتنا ولا
عتاب عليك بهذا امض بلا امم

والا فابعدني عنك واطردني
طردا عنيفا بلا خوف ولا ندم

وانظر فيا قلت لا لا زدتنا منقصة
عندي فبالله اعذرني ولا تلم

وادحض عنك اقاويل الوشاة ولا
تصغي لقول سفيه كان متهم

واقبل الي ولا تبعدني وكون كمن
اعطاك وابرء قد كان ذا سقم

واعزم فيك نتمني فوق النهود ولا
تبخلي علي بوصلكم بلا حشم

وانت كف عليك واني لا ابوح بكم
لو كنت انشر من راسي الى قدم

يكفيك انك فاني وانا فانا
عبد وانت مولاتي يا اولي الهمم

فكيف اخرج سرا كان مكتتما
اني على السر منصم ومنكتم

الله يعلم ما قد حل بي وكفى
من الغرام واني اليوم في عدم

قال فلما تم شعره الحلق ونظرت ابياته فاذا بين يديه

كالجمود

كالعمود فجعلت مرة تقول افعل ومرة تقول لا تفعل
وذلك في نفسها خيفة وقامت الشهوة بين فخذيها
وجرى منها ابليس لعنه الله مجرى الدم وطابت نفسها
ان فعلته ثم قالت في نفسها هذا بهلول اذا
جامعني وتكلم لا يصدقه احد ثم قالت له انزع الحلة
وادخل المقصورة فقال لها حتى تقضي اربي منك يا قرة العين
فقامت وهي ترتعد مما حل بها من الشهوة ثم حلت
حزامها ونزعتها وهي تدرج فجعل بهلول يقول
باترى هذا في المنام او في اليقظة فلما دخلت الى مقصورتها
ارتمت على فراش من حرير كالبند العالي واقامت الحلل على
فخذيها وجعلت ترفع بطنها وحصل بين يديه جميع
ما اعطاها الله من الخير فنظر بها بطنا منتفخا كالقبة
المنصوبة ونظر الى سرة تذهب وسع القدح فمشى نظره
الى اسفل فراى خلقة هايلة فتعجب منها وقبلها فيها تقبيلا
كثيرا فراها غايبة عن حسها ولم تعقل وايره في يدها وهي
تقيم فيه وتلقيه فقال لها يا مولاتي ما لي اراك مدهشة
مبهوتة فقالت له ابعد عني يا ابن الزانية فاني والله
كالفرس الحايل وزدت انت عني بكلامك لم تعلم ان هذا
الكلام يحل المراة ولو كانت امينة خلق الله فقد كتني
بكلامك وشعرك فقال لها ولاي شيء تحملي هذا زوجك
فقالت ان المراة تحمل على الرجل كما تحمل الفرس على الحصان

سواء كان عندها زوج ام لا بخلاف الخيل فان الفرس
تخيل على الخصا بطول المكث اذا لم يقم عليها والمرأة
تخيل بالكلام ويطول المدة وكيف بي انا وهاتان
الخصلتان قد التقتا عندي وانا غاضبة على زوجي اعوام
ليلا يأتي بهذا الوقت فقال لها يا مولاتي ان بطني في الكم
فلا استطيع على (الصعود) صدرك ولكن اصعدي انت وادخلي و
خذي الثوب ودعيني انصرف ثم انه رقد كما رقد المرة الاولى
للجماع وايره قائم فنبر بخديه ما لم تمن عليه ومسكته بيدها
وجعلت تنظر اليه وتتعجب من كبره وعظم خلقته وقوة
صلابته وقالت هذا فتنة النساء وعليه يكون البلاء
يا بهلول ما رأيت اعظم من ايرك ثم مسكته وحكته في اشفار
فرجها ونزلت عليه واذا به غاب ولم يظهر منه اثر فنظرت
فما رأت منه شيئا يظهر فقالت قبح الله النساء فما لهن
على المصائب ثم جعلت تصعد وتهبط وتقبل وتدير يمينا
وشمالا واماما وخلفا الى ان اتت الشهوتان جميعا ثم انها
مسكته وقعدت عليه واخرجته رويدا رويدا وهي
تنظر اليه وتقول هكذا تكون الرجال ثم مسحته وقام عنها
يريد الانصراف فقالت له واين الحلة فقال يا مولاتي تنكحيني
وازيد مزيد فقالت الم تقل ان بطنك في الكم فلا استطيع
الوصل فقال ما يأتي الا والدوات في حاجتي وهذه الثاني حق
الحلة ودعيني انصرف فقالت في نفسها انه حصلت عنده

ادعه يفعل هذا الثاني ويذهب عني ثم انها رقدت له
فقال لا افعل حتى تنزعي جميع ثيابك فنزعت جميع ثيابها
فجعل يتعجب من حسنها وجمالها ويقبلها عضوا عضوا الى ان
اتى الى ذلك المحل فقبله وعضه عضة كبيرة وقال الا ثم واه
يا فتنة الرجال ومن رآها عضا وتقبيلا المراة فرقت شهوتها
فضربت بيدها فيه وادخلته في فرجها الى اخره فجعل يهز
وتهز هي شوطا جيدا الى ان انت الشهوتان ثم ان اراد
الخروج فقالت له انزع الحلة فقال لها تفادينا لا حول لك عندي
ولا حول لي عندك الا وابى الثاني فقالت له انزع الحلة فقال
لها لا انزعها الا بثمنها فقالت له وما ثمنها فقال لها
الاول لك والثاني لي وهو عوض الاول وتفادينا وهذا الثالث
وهو ثمنها ثم نزعها وطواها وجعلها بين يديها فقامت
وقدمت له وقالت له اليوم افعل ما تشاء ثم انه ارتمى عليها
واولج ايره فيها ابلا جاء مستند بها وجعل يدخل وهي تهز
المراة انت شهوتهما فقام عنها ونزع الحلة **وقالت**
الوصيفة ام اقل لك ان هذا رجل حزم لا تقدري عليه والناس
يزعمون انهم يضحكون عليه وهو والله الذي يضحك على
الناس فقالت اسكتي عني وقع ما وقع وكل فرج مكتوب
عليه اسم ناكحه حب وحب وكره من كره في الحلال وفي الحرام
ولولا اسمه مكتوب على فرجي ما كان يتوصل اليه
هو ولا غيره من خلق الله تعالى ولو يهب لي جميع الدنيا

فبينما هما في الحديث واذا بقارع يقرع الباب فقالت الوصيفة من بالباب فقال بهلول فلما سمعت زوجة الوزير صوته ارتعبت فقالت له وما تريد ومن الهاذا فليثى شربة من ماء فاخرجت له سكرجة من الماء فشرب والغزالة من يده فانكسر فاغلقت الوصيفة الباب وتركته فجلس هنالك فبينما هو جالس اذ قدم عليه الوزير فقال له ما لي اراك هنا يا بهلول فقال له جزت في طريقي من هاهنا فاخذني العطش فقرعت الباب فخرجت لي الوصيفة وناولتني شربة من ماء في اناء فسقط من يدي فانكسر فاخذت لي مولاتي حمدونة الثوب الذي اعطاني السلطان في حق ذاك الاناء فقال الوزير للوصيفة اخرجي له الحلة فخرجت حمدونة فقال لها الوزير ذا خذي حلة مذهبة في حق اناء فقالت امكذا ايا بهلول ثم ضربت يدا بيد فقال لها انا حدثته بهبلي وحدثته انت بعقلك فتعجبت منه واخرجت له الحلة وانصرف في حال سبيله انتهت الحكاية

الباب الثاني

في المحمودة من النساء اعلم رحمك الله ايها الوزير ان النساء على اصناف شتى فمنهن محمودة ومنهن مذمومة فاما المحمودة من النساء عند الرجال فهي المراة

الكاملة القد العريضة خصيبة اللحم كحيلة الشعر
واسعة الجبين زجة الحواجب واسعة العيون ظريفة
الانف ضيقة الفم حمرة الشفة واللسان طيبة رائحة
الفم والانف طويلة الرقبة غليظة العنق بيضة الاكتاف
واسعة المحزم كبيرة الاقدام عريضة الصدر واقفة
النهود ممتلي صدرها ونهودها لحما مفحدلة البطن
غريقة السرة واسعة عريضة العانة التي الى التي مير ضيقة
الفرج ليس فيه رائحة فاخرة غليظة الفخذين والوركين
ذات اردان ثقيلة واعكان وخصر جيد لطيفة
اليدين والرجلين بيضة الذراعين غليظة الزندين بعيدة
المنكبين ان اقبلت فتنت وان ادبرت قتلت وان جلست
كالقبة المنصوبة وان رقدت كالبند العالي وان وقفت
كالعلم واذا امشت بقي وجهها طالعا تحت الثياب
قليلة الضحك قليلة الكلام في غير نفع ثقيلة الرجلين
عن الدخول والخروج ولو لبيت الجيران وليس لها من النساء
صاحبة ولا تطمئن لاحد وان ذكر الاكل وجدها ولا تاكل
من يد احد الا من يد زوجها واقاربها وان كانت لها قرابة
لا تخون في شيء ولا تخدر ولا تستر على من اخذ حراما او
ان دعاها زوجها الى الفراش اطاعته وسبقته اليه
وتعينه في كل حال من الاحوال قليلة السكاية والبكا لا تضحك
ولا ينشرح خاطرها الا اذا رات زوجها لا تجود بنفسها

الا على زوجها ولو قُتلت صبرا لتخفي عيبها ولا تطلع
زوجها على عيبها فانها بالزينة مولعة بالنظافة لا
تظهر في وجهها ما يكره متولعة بالطيب مواظبة على
الاثمد بهذه المراة المحمودة عند الرجال **وحكي**
والله اعلم انه كان فيما مضى ملك فرق السلطان يقال
له علي بن الصيغ اصابه ذات ليلة من الليالي ارق شديد
فدعا بوزيره وصاحب الشرطة وصاحب العسس
فحضروا بين يديه فقال لهم يتقلد منكم كل واحد بسيفه
في هذه الساعة فجعلوا حمائلهم في الحين واتوه وقالوا
له ما الخبر فقال لهم قد اصابني ارق شديد واردت ان
اطوف هذه الليلة في المدينة وانتم معي فقالوا
السمع والطاعة ثم تقدم وقال بسم الله وعلى بركة
رسول الله ثم سار وساروا في اثره يطوفون من مكان الى مكان
ومن شارع الى شارع فبينما هم يطوفون اذ سمعوا
حسا في زقاق واذا برجل سكران يتمرغ على وجه الارض
ويضرب على قلبه بحجر وهو يقول ضاع الحق ولا مسلم يعلم
السلطان فما جرى في خاليته ضاع الحق وانقرض وتسود
قلب كل بشر فقال الملك لاصحابه ايتوني به فوقوا اياكم ان
تزعجوه فاتوه واخذوا بيده وقالوا له قم ولا باس عليك
ولا خوف فقال يا قوم كيف تقولون لا باس عليك ولا خوف
من غير سلام الم تعلموا ان المومن السلام فاذا لم يسلم

المومن

المومن على المومن بقد غدرك ثم قام معهم فاتوا به الى الملك
وهو جالس ضارب النقاب على وجهه وكذلك اصحابه وفي
يد كل واحد سيف يتوكا عليه فلما وصل الى الملك
قال السلام عليك يا هذا فقال له وعليك السلام انت يا
هذا فقال له الرجل لاي شيء قلت يا هذا فقال له الملك
وايضا انت لاي شيء قلت يا هذا فقال له لاني لم نعرف
لك اسما فقال له الملك وانا ايضا كذلك فقال
له مالي اراك تقول في حديثك ضاع الحق لا مسلم يعلم
السلطان بما جرى في هذا البيت فما الذي جرى عليك اخبرني
فقال لا اخبر الا من ياخذ الثار ويكشف الذل و
العار فقال له الملك انا اكشف عنك الذل والعار ان شاء
الله تعالى فقال له اخذ الله بثاركم وكشف عنكم ذلكم
حديثي عجيب وامري غريب وذلك اني كنت اهوى جارية
وتهواني ولي معها صحبة وقبلا ومدة من زمان فخدعتها
بعض العجايز وسارت بها الى دار الخنا والفسوق فانا
يذهب عني النوم وفارقني الهنا وعدت في اشد العنا
فقال له الملك اي الدار دار الخنا وعند من الجارية فقال
له عند عبد اسود يقال له الضرغام وعنده ايضا
جوار كالاقمار ليس عند الملك مثلهن فقال له عبد
من هو فقال عبد ابو بكر الوزير الملك الاعظم فخبته
جارية بحبتها فيه وعشقته وتبعث له ما يحتاجه

من الماكول والمشروب والملبوس وغير ذلك هذا كله
والملك يتعجب والوزير يسمع وقد عرف قوله وان العبد
عبد له فقال له الملك ارني المكان فقال وان اريتك
المكان فما تصنع فقال له الذي تصنع انت فقال له انك
لا تستطيع لان المكان مكان حرمة وخوف وان هجمت
عليه تخاف على نفسك من الموت لان صاحبه ذو
سطوة وحرمة فقال له الملك ارني المكان ولا باس
عليك فقال له على بركة الله تعالى ثم قام يمشي في اولهم
وهم يتبعونه الى ان اتوا الى زقاق كبير فسار حتى
قرب من دار كبيرة شاهقة الابواب عالية الحيطان من بعد
من كل مكان فنظروا فلم يجدوا لها مطلعا
فتعجبوا من ذلك فالتفت الملك الى الذي دلهم فقال ما
اسمك فقال له اسمي عمر بن سعيد فقال له يا عمر هل بيدك
قوة فقال له نعم يا اخي ان شاء الله تعالى ثم التفت
الملك الى اصحابه وقال لهم هل فيكم من يصعد الى الحائط
فقالوا باجمعهم لا قدرة لنا على ذلك فقال لهم الملك
انا اصعد اليه لكن بحيلة وشرط اشرطه عليكم
تفعلونه به يكون الصعود ان شاء الله تعالى فقالوا
له وما هو فقال لهم اخبروني من اقوى فيكم فقالوا
صاحب الشرطة وهو السياف فقال ثم من فقالوا
صاحب العسس فقال ثم من فقالوا الوزير الاعظم وعم

يسمع

يسمع ويتعجب وجعلم انه الملك وفرح فرحا شديدا
ثم قال الملك من قفل له عمر انا يا مولانا فقال الملك يا
عمر انك اطلعت على اسرارنا وعرفت اخبارنا فلا تكتم
سرنا تنج من شرنا فقال السمع والطاعة يا مولانا
ثم قال للسياف اجعل يدك على الحايط واخرج ظهرك
ففعل ذلك ثم قال لصاحب العسس اصعد على ظهره فصعد
وجعل رجليه على كتفيه ثم امر الوزير بالصعود فصعد
على كتفي الاول ثم صعد على ظهر الثاني ووقف على
كتفيه برجليه ويده الى على الحايط ثم قال الملك يا عمر اصعد
الى مكانك الاعلى فتعجب عمر فصعد وهذه الدبارة
فقال بسم الله ونصر رايك السديد يا مولانا ثم صعد
على كتفي السياف ثم على ظهر صاحب العسس ثم على ظهر
الوزير ثم وضع رجليه على كتفيه كما فعل اصحابه ولم يبق
الا الملك ثم ان الملك قال بسم الله ووضع رجليه على ظهر
السياف وقال اصبر لي هذه الساعة ولك عندي
من المال كذا وكذا ثم صعد على ظهر الوزير وقال
له اصبر لي هذه الساعة ولك عندي الحظ الوافر
ثم صعد على ظهر عمر وقال له يا عمر اصبر لي هذه
الساعة بان جعلتك ذات السر ولا تقلق ثم جعل
رجليه على كتفيه ورمى يده على السطح وقال بسم الله
وعلى بركة رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قفز واذا به

على السطح ثم قال لاصحابه ينزل كل واحد منكم على
صاحبه فنزلوا واحدا بعد واحد وجعلوا يتحيرون
من راي الملك وقوة السياق الذي ربح الاربعة رجال
بعقولهم ثم ان الملك نظر الى المنزل فلم يجد له
مسلكا فنزع عمامته من على راسه وربطها بطاقة
هناك ربطة واحدة ثم نزل معها الى المكان
وجعل يدور فيه البيان ووجد بابا في وسط المكان
وعليه قفل فيه فتعجب من حسنه وحصنه فقال
حصلت هنا والامر لله ولكن الذي دبر لي في الهبوط
هنا يدبر لي في الوصول الى الباب ثم جعل يدور في ذلك
المكان ويجد في المنازل ما لا يعد من الوان المكان
مطعم ومشرب وانواع الفرش المذهبة والقطف المذهبة
والكراسي المذهبة فمشى الى اخرها ثم نظر بدرا منيرا
عاليا مرتفعا على سبع درجات وفيه الخطيب قائلا
وهو يقول اللهم اجعل لي من امري فرجا ومخرجا
ثم صعد الى اول درجة وقال بسم الله الرحمن الرحيم
ونظر الى الدرجة واذا بها مرصعا بالملون الاكحل
والاحمر والابيض والاصفر والازرق وغير ذلك ثم
صعد الثانية وقال ان ينصركم الله فلا غالب لكم ثم
صعد الثالثة وقال نصر من الله وفتح قريب ثم
صعد الرابعة وقال استفتحت بالله وهو خير الفاتحين

ثم

ثم صعد الخامسة والسادسة والسابعة وهو يصلي
على النبي صلى الله عليه وسلم الثمان وصل الى الستر الذي
على الباب واذا به من الديباج الاحمر فنظر الى المكان
واذا به يوهج ضوءا وفيه ثريات كثيرة وشمع يوقد
في حسكات من الذهب والفضة وفي وسط البيت خاصة
تفور بالماء العذب وسفرة منصوبة من طرف المكان
التي طرفه بانواع الغلال والثمار والمكان مفروش
بانواع الفرش المذهبة تكاد تخطف الابصار
ولم يظهر منه الا الفرش فنظر واذا على تلك السفرة اثنى
عشر بكرا وسبع جوار كانهن الاقمار فتعجب من حسنهن
وجمالهن فنظر واذا امامهن سبعة من العبيد فتعجب من
ذلك ثم حقق نظره لم يرا جارية كالبدر المنير كاملة
الصفة بطرف كحيل وخد اسيل وقد يهيل ويميل
وتنزل قلب العاشق ليل محاسنه في وصفها و
دهش ثم قال في نفسه كيف الخروج من هذا
المكان لكن يا نفسي عند العجب ثم نظر واذا
بين ايديهن زجاج مملوءة خمرا بانواع الخمر وهم
ياكلون ويشربون وقد امتلئوا خمرا فبينما هو يريد
في الخلاص اذ سمع جارية تقول لصاحبتها يا فلانة
قومي واوقدي لنا الشمع ونذهب انا وانت وفلانة
الى المكان الاخر فقد وافى النوم أخذنا

فاوقد الشمع وسار الى بيت اخر وفتح بابه و
اوقد الشمع هذا كله والملك مختفيا في مكان
اخر ثم خرج لبعض الضرورة البشرية فلما غاب دخل
الملك لذلك البيت واختفى في بعض مقاصيرها وقلبه
متعلق من اجل اصحابه وكذلك اصحابه وقالوا الملك
قد غرر بنفسه فبينما هو كذلك اذ دخل وغلق الابواب
وهن ممتليات خمرا ثم نزعن ما كان عليهن من الثياب وجعلن
ينكحن بعضهن بعضا فقال الملك صدق عمي في قوله دار
الغنا ومحل الزنى ثم انهن قد سكرن فقام الملك واطفى
الشمع اجمع ونزع الطمارة ودخل بينهن وكان قبل ذلك
قد عرف اسماءهن فقال لواحدة منهن يا فلانة اين
عملت مفاتيح الابواب وذلك خفية فقالت ارقدي
فان المفاتيح في المكان المخصوص لهم فقال الملك في
نفسه لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ما حصلت
على طائل ثم قال الملك يا فلانة اخبريني اين عملت
المفاتيح فان النهار قريب لكي نحل الابواب اذا اصبح
النهار ونخرج المكان وننظفه فقالت المفاتيح في
مكانها المعلوم والمكان ما هو لك في رقبة ارقدي حتى
يطلع النهار فقال في نفسه لا حول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم لولا الخوف من الله لمشيت عليهن السيف ثم قال
يا فلانة فقالت نعم فقال ان قلبي ما حدثني خير اعلى المفاتيح

اعلمني

علمني اير عملتها فقالت يا قحبة اكلك من جمك
وابطي عليك ذا كحد بما كفيت الصبر في ليلة واحدة
فكيف بالم الا ابن الوزير ان او دهاك كل ليلة وابنت
منذ ستة اشهر اذهبي فان المفاتيح في جيب العبد ولا
تقولي له اعطني المفاتح بل قولي له اعطني ايرك
يا ضغام قال وكان اسم العبد ضغام ثم
سكتت وسكت الملك وبهم المقصود ثم انه صبر
قليلا حتى نامت تلك المراة فاخذ ثيابها وجعلها
عليه وتقلد بسيفه من تحت الثياب وتقنع بقناع
من حوايجها حتى انه لم يعرف من جملة النساء وفتح الباب
وخرج خفية واتى الى المكان الاول ووقف
على الباب من تحت الستر فوجدهم قد امتلئوا
خمرا والبعض راقد والبعض قاعد فقال الملك في نفسه
يا نفسي اد حضي عند المملكة فانك وحيث بين
قوم خاسرين لا يعرفون الملك من الرعية والظهر في
ذراعك ثم دخل وقال بسم الله وجعل يتماشى حتى ا
اتى الى ان حصل على السرير فنظر العبد والجوار انها الجارية
التي كان يتحدث معها العبد فصاح العبد ضغام
في نكحها لما رءاها فصدته اليه انشر وقال عندك لاما
انت هنا بعدي ما رقدت الا شاهية في النكاح
وذلك في نفسه ثم قال لها يا فلانة انزعي ثيابك

قوي المتاع كالعمود اذا بدا
في طوله والعرض من كل جهة
له راس كالقنديل يظهر للورى
غليظ بلا شبه له في الخليقة
قويا متينا مستديرا دماغه
وحيدا بطول الدهر ليس بميتة
فيبدي حضور العين من فرط حبه
ويبكي لفرجي ثم يشكوا لعانة
بلا مقلة يقينه ولا يرى
صديقا يفدى في عظيم المشقة
ولما يرى ما حل فيه من الاذى
فيخرطه خرطا قويا بعجلة
ويلحسه لحسا مستديما مبالغا
اماما وخلفا ثم يمينا ويسرة
وينطحه نطحا بعزم وقوة
ويجعل اسرارا في باب السقيفة
فيقلبني ظهرا وبطنا وجانبا
وينوس خدي ويمص شفتي
فيلقي ونغيب في الفراش مصارعا
ونكون فيه بديه مثل الجنازة
فيبدا في بالحضر مرفق المنى

قدمي وتقبيلا يكون تحرفة
ولذا أراد أن طبت بذاتي مجلا
بحال الخادمي ويقبل عانسة
ويحطه في يدي كي ما ندكه
البراني يطل رحمي بتفوه شهوة
ويدهن هذا العجيب الحرفة
نعينه هذا يكون بجلة
ويقول أخي نقول هات يا
حبيبي أهلا وسهلا يا نور مقلتي
فيا سيد النبلا ويا أمر اشهي في
روحي وعقلي قف واسمع وصيتي
فبالله لا تنزعه مني وخله
روحي بذا اليوم من كل نكبة
فيقسم بالله العظيم فما نزي
له منزع منه سبعين ليلة
فيطرب روحي عنده أحبابي
من البوس والتحنوي كل ليلة

بلغ ورغبت من شم ها تحب الملح من لعب وقال
فيحها الله من ام الأتم التفت الى أصحابه وقال
لا تسد أن هذه الم الآ ليس لها زوج ولا زنت ابدا
فقال عمر بن سعد صدقت أيها الملك أن زوجها غايب

قريب الحلم وردوها على الذي في اناس كثير له
وابت فقال من يكون زوجها فقال ابن الوزير الاعظم فقال
صدقت واني سمعت ان عنده زوجة صالحة
ذات حسن وجمال وقد واعتقد الآن ولا تعرف الذي بيني
فقال هي هذه فقال الملك لا بد لي منها على كل
حال ثم التفت اليه وقال له يا عم ابرهيم صاحبة
من هؤلاء فقال الدار التي ها فيها ابنة الملك فقال له الملك
اصبر انا اريها لك فتعجب عم من فطنة الملك فبينما
هم كذلك واذا بالعبد اودها على القيام
ويقول عيبت من كذب يا بدر البدور وكذا اسمها
كذلك فقال الملك صدق من سماك بدر البدور
واذا بالعبد يجرها ويلطم وجهها واخذت الملك
الغيرة وامتلا غيظا وقال الوزير اترى ما يعمل
عبدك والله لاقتلنه اشر قتلة ولاجعلنه عبرة
للمعتبر فبينما هم كذلك اذ سمعوها تقول
تغوى الملح وتحصد رام الا الوزير اين محبتكما وجميله الذي
بحل محكم فقال الملك للوزير اسمع فسكت عنه
ثم انها نامت ورجعت الى مكانها التي كانت
فيه وانشدت تقول

اوصى الرجال على النساء لانهن ۝
شهوا انهن بين الجنون مسلحوا ۝

فلا تنكري ان ام الولد ۞ كانت من ابناء الملوك مشهرا

كيد النساء عظيم لا يقوى عليه ۞ ملك من الملوك ولو فهم الورى

فاذا ان كلهن جمعهن ۞ وتقول فلانة هي المرا

وان تقولش فكة في الحمر ۞ وان كبرت تخيل عند قول من افترى

وان تاها في الفراش حبيبة ۞ حب النساء في حينه هذا جرى

ان كنت فوق الصدر كنت حبيبها ۞ ووقت النكاح صديقها يا مسخرا

ومن بعد ذاك الغدو فبايس ۞ اليها بلا شك وما فيه مرا

فقد قد للمملوك من بعد سيد ۞ وخذ امهم يشبعهم فيهم مشهرا

فلا خير فيمن كانت هذا احوالها ۞ فيبقى عرضها بين الناس حقيرا

فان كنت من ابناء الرجال حقيقة ۞ فلا تطمئن يوما من الدهر للمرا

قال فبكى الوزير عند ذلك فاشار اليه

الملك ان يسكت فاجابها العبد بقوله

نحن العبيد شبعنا في النساء ولم ۞ نخش مكيدة كايد ولو قدرا

ان الرجال تحمي النساء من ۞ بغي عليهم دقيقا ليس فيه مرا

وانتم معاشر النسوان ليس لكن ۞ صبر على الامر هذا القول مشتهرا

فيه حياتكن وفيه ايضا مماتكن ۞ وفيه قضاتكن السر والجهرا

اذا غضبتن على الازواج من ضوكن ۞ ازواجكن بضرب الامر باخسرا

وفي بنكن فرجكن والامر عقلكن ۞ فهذه صفة النساء كيف ترا

ثم ترامى عليها وهي تجد عنه فضا فصدر
الملك عند ذلك واخترط سيفه وكذلك اصحابه
ودخلوا عليهم فلم يشعروا العبيد والنسوان الا والسيوف
على روسهم فقام واحد منهم وحمل على الملك واصحابه
فضربه السياف ضربة ابان بها راسه عن بدنه فقال
الملك الله اكبر لا شلت يداك ولا شمتت فيك
اعداك وجعل الجنة منزلك وماواك فقام عبد
اخر من بينهم وضرب السياف بمسكة من ذهب وعرض

لها

لقا السياف سيفه فانكسر على نصفين وكان سيفا عتيقا
فلما راى سيفه انقطع غضب غضبا شديدا وخطف
العبد من ذراعه ورفعه وضرب به الحايط وكسر
اضلاعه فقال الملك الله اكبر لا شلت يداك
من سياف بارك الله فيك فلما راو العبيد ما
حل بهم سكتوا فوقف الملك على روسهم وقال
من يفع يدا لضربت عنقه ثم امر بطحهم وشد
ايديهم لظهورهم الخمسة الباقين ثم قال الملك
لبدر البدور زوجة مراتي ولم يكون هذا العبد
فاجرته كما اخبره عمر بن سعيد فقال لها بارك
الله فيك كم تصبر المراة الصبر على النكاح
فخجلت فقال تكلمي ولا تخجلي فقالت يا مولانا
الحسيبة النسيبة الجيدة الاصيلة الجليلة تصبر
على النكاح ستة اشهر والمراة التي ما لها
حسب ولا اصل ولا عرض تخاف عليها ولو وجدت
الراجل لا يقوم من فوق صدرها ولا ينزع عنها الا لو
لوحلت ثم قال لها الملك ونساء من هولاء فقالت
هذه امراة القاضي قال ومن هذه قالت امراة الوزير
الصغير قال وهذه قالت امراة رئيس المفتيين
قال وهذه قالت امراة المتوكل على بيت المال
قال والنسوة التي في البيت قالت نساء اضياف

وبينهم واحدة اتت بها عجوز لهذا العبد فما زالت
في التفتيش بهذا الراي فقال نعم هي التي كلمتك و
حكيت لك عليها يا مولاي فقال الملك ام اي من
فقال ام اي امير التجار فقال وبنات من هؤلاء فقالت
هذه بنت الكاتب على الخزنة فقال وهذه فقالت
بنت قايد الدابة فقال وهذه فقالت بنت المحتسب
فقال وهذه فقالت بنت امير المؤذنين فقال وهذه
فقالت بنت صاحب العلامات ولم تزل تخبره واحدة
بعد واحدة الى ان انتهت فقال وكيف السبب
في اجتماعه بهن فقالت يا مولاي ما غرامهن الا النكاح
والثياب الملاح لا يهدين من النكاح لا ليلا
ولا نهارا ولا يجدن له اين الا اذا دام فقال لها
غداؤه فقالت صحاح البيض مقلي في السمن مصبي في
العسل الكثير وخبز السميد ولا يشرب
الا الخمر الخيثو المسك فقال لها فمن اتى بالنساء
اهل الدولة وارباتها فقالت له يا مولاي لك عجوز
كبيرة تطوف على ديار المدينة وتختار له وفاتنه
بمن تكون فايقة في الحسن والجمال ولا تاتي له امراة
الا باموال كثيرة وحلل وجواهر ويواقيت
وغير ذلك فقال امير يا تنيه المال فسكتت
فقال الخبير بيني من حرمة بطرف عينها اني من عند امراة

الوزير

الوزير الاعظم ففهم الملك مرادها ثم قال الملك يا بدر
البدور انت عندي صادقة وواثقة وشهادتك شهادة
عدلين اخبريني عن شانك فقالت له سالما ولو طال
لوقح قال الملك كذا قلتي قالت نعم ففهمت وفهم
كلامها ومعناه اخبريني هل سلم عرضه منه اي
حريمه فقالت سالما اي سلم عرضه وحريمه وقولها
ولو طال الوقح اي ولو لم تفعل به هذا الوقح وطال عمره
حيا لتما اصلح حريمه وفهم ايضا انها لو طالت عنده لـ
لا وقحها ثم قال وهولا العبيد قالت اصحابه
فلما تكشف عن كثير وشيخ جعل يحرض النساء على هولاء
العبيد كما رايتهم فقال لما امر جال الا امانة
عند النساء ثم قال لها يا بدر البدور ولا بقي شي
ساعدتيه انتي وزوجك على الظلام ولم تخبريني بذلك
فقالت له يا ملك الزمان ويا عز السلطان اما
زوجي فما عنده خبر الى الان واما انا فلا اقول لك
شي الم تسمع الابيات المتقدمة في قولي اوصي الرجال
على النساء الى اخرها فقال يا بدر البدور انك
اخذت بعقلي انا اشددك بالله العظيم وسالتك
برسوله المصطفى الكريم صلى الله عليه وسلم اخبريني ولا باس عليك
ولك الامان التام هل وقع معك هذا العبد واني اظن
ان هذا العبد ما سلم منه احد فقالت يا ملك الزمان

وتربيتك وخدمتك والذي سالتني به انا لم ارضيه لزوجي
في الحلال وكيف ارضيه في الحرام فقال صدقت
ولكن سحرك الذي اسقيتيه المتقدم اوقع لي بك الشك
فقالت ما تكلمت الا على ثلاث مسايل الاولى اني لما
رايت ابي اه حلت كما تجي العروس والثانية جرى مني
ابليس مجرى الدم والثالثة نطمع في الصحيح لكي يمهل
علي حتى يخلصني الله منه فقال صدقت ثم سكت
وقال يا بدر البدور ما سلمت الا انت ففهمت انها
ما سلمت الا هي من الموت ثم ان الملك اوصى
بكتم الاسرار واراد الخروج فاقبلن تلك النسوة والبنات
الى بدر البدور وقلن لها تشفعي فينا فانك مقبولة
عنده وجعلن يبكين بين يديها فلحقته الى الباب
وجعلت تقول ما حصلت منك على قضاء فقال لها اما
انت فقد تاتيك بخلعة الملك من كيبها وذات النسا
واما هولاء فالموت جميعا فقالت يا مولاي اريد
منك مهري فقال كل ما تطلبيه ياتيك فقالت اريد
منك ان تقسم لي بقسم وتوفي الذي نشترطه عليك
تقبله مني فاقسم لها فقالت له مهري عندك العفو
عن جميع النسوة والبنات ليلا تقع ضجة عظيمة في
المدينة فقال الملك لا حول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم ثم انه اخرج العبيد وضرب اعناقهم وابقى العبد

حرغلام

ضرغام وكان عظيم الجهامة عليه الفخامة ثم انه جدع
انفه واذنيه وشفتيه وقطع ذكره وجعله في فمه وصلبه
على اعلا السور وكذلك جميع اصحابه الستة ثم
ذهب الى قصبته فلما طلع النهار وبان ضوءه ارسل
الى بدر البدور واتى بها ووجدها الخمر كل
واخر واعطى تلك المراة لعمر بسعد وجعله كاتبا عنده
ثم امر الوزير بطلك واهله واحسن للسياف ولصاحب الحبس
احسانا شاملا ما وعدهم من الاموال ثم انه اوصى على
منزل ابى الوزير اليه وعلى سببه ثم ارسل خلف العجوز
واحضرت بين يديه فقال لها اخبريني بمن يفعل هذا الفعل
غير ذلك وفاتني بالنساء التي هجال فقالت له عجائب كثيرة
فامر بقتلها وقتلت وقطع عن والطير من بلده وحرق
شجرته وامر بتزويج النساء والبنات وامرهم ان يتقوا الله
تعالى فهذا اقل ما يقع من مكائد النساء
واحتيالهن على ازواجهن ولتعلم ان الرجال الصالحين الى
امرانه هلك ووقع في المضرة فسبحان الله شر
كيدهن ومكرهن بمنه وكرمه ولا حول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم انتهت الحكاية

الباب الثالث

في المكر ومن الرجال اعلم يرحمك الله ايها الوزير ان
المكر من الرجال عند النساء هو الذي يكون في …

الحالة قبيح المنظر ضخم الذكر او يكون فيه رخو
والذي يكون رقيقا وان ياتي للمراة لا يعرف فيها
قدرا ولا حظا يصعد على صدرها من غير ملاعبة
ولا بوس ولا تحنين ولا عض ثم يولج فيها ذلك الذكر
الضخم الرخي بعد مشقة وتعب فيهز هزة او هزتين
ثم ينزل على صدرها لجهده فتلقى نزوله من على
صدرها اكثر من عمله ثم يجذب ذكره ويقوم
كما قال بعضهم سريع الهراقة بطيء الافاقة ضخم
الذكر ثقيل الصدر خفيف العجز فهذا لا
خير للمراة فيه فايدة كبيرة حكي ان [illegible]
وهو رجل مفيس كان ضخم الذكر رقيقا جدا
وكانت له امراة حسيمة خصيبة اللحم وكان
لا يعجبها في النكاح فجعلت تشتكي به
لجميع اصحابها مدة من الزمان وكانت ذات مال عزيز
وكان هو صاحب فقر فكان يراودها ان تعطيه
شيئا فتابى فذهب لبعض الحكماء ورفع اليه امره
فقال له لو كان ايرك كبير لكنت انت الحاكم على
المال لم تعلم ان النساء دينهن فروجهن ولكن انا
ادبر عليك في الاذن وبته ثم استعمل الدواء الذي ذكره
له فعظم وامتد فلما راته على تلك الحالة تعجبت
منه ورات من اللذة خلاف ما كانت تراه فصار يهيجها

في النكاح

في النكاح غاية واعطته جميع مالها وملكته
نفسها وجميع اذاتها

الباب الرابع

في المكروهة من النساء اعلم رحمك الله ايها الوزير
ان النساء على اصناف مصنفة فمنهن محمود ومنهن
مذمومة فاما المكروهة من النساء عند الرجال فهي
قليلة السمن مكركدة الشعر خارجة الجبهة ضيقة
الجبينين مع رطوبة كبيرة الانف زرقاء الشفة واسعة
الفم مكرمشة الخدين مفرقة الاسنان زرقاء اللثة
بائنة الذقن مع وخارجة فيها رقيقة الرقبة ضيقة
الاكتاف والصدر لها ثديان كالجلود الطوال
ولها بطن كالحوض الفارغ ولها سرة طالعة كالكوز
وضلوع ذات شبير كالاقواس وظهر له سلسول
طالع وانها لا لحم فيها وفرج واسع بارد منتن اصلح
ذات فر زودات وعفونة وماء كثيرة الركبتين والرجلين
واليدين رقيقة الساقين فصاحبة هذه الخصال الردية
لا خير فيها ولا فيمن يتزوجها ويقربها حفظنا الله واياكم
من صاحبة هذه الخصال والمكروهة ايضا منهن المراة
الضحاكة كثيرة الضحك والقهقهة كما قال بعضهم
اذا رايت امراة كثيرة الضحك واللعب والعبث
فاعلم انها قحبة زانية والمكروهة ايضا من النساء كثيرة

الحالة قبيح المنظر صغير الذكر او يكون فيه رخو
والذي يكون رقيقا وان يأتي للمرأة لا يعرف فيها
قدرا ولا حظا يصعد على صدرها من غير ملاعبة
ولا بوس ولا تحنين ولا عض ثم يلج فيها ذلك الذكر
الصغير الرخي بعد مشقة وتجب فيهن هزة او هزتين
ثم ينزل على صدرها بجهده وتلقى نزوله من على
صدرها اكثر من عمله ثم يجبد ذكره ويقوم
كما قال بعضهم سريع الهراقة بطيء الافاقة صغير
الذكر ثقيل الصدر خفيف العجز فهذا لا
خير للمرأة فيه فائدة كبيرة حكي ان بعض الناس
وهو رجل مقيم كان صغير الذكر رقيقا جدا
وكانت له امرأة جسيمة خصيبة اللحم وكان
لا يشبعها في النكاح فجعلت تشتكي به
لجميع اصحابها مدة من الزمان وكانت ذات مال عزيز
وكان هو صاحب فقر فكان اذا واقعها لا تعطيه
شيئا فناله وقد ذهب لبعض الحكماء ورفع اليه امره
فقال له لو كان ايرك كبيرا لكنت انت الحاكم على
المال الم تعلم ان النساء دين بفروجهن ولكن انا
ادبر عليك في ذلك ثم استعمل الدواء الذي ذكر له
له فعظم وامتد فلما راته على تلك الحالة تعجبت
منه ورات من اللذة خلاف ما كانت تراه فصار يشبعها

النكاح

في النكاح غاية واعطته جميع مالها وملكته
نفسها وجميع لذاتها

الباب الرابع

في المكروهة من النساء اعلم رحمك الله ايها الوزير
ان النساء على اصناف مختلفة فمنهن محمودة ومنهن
مذمومة فاما المكروهة من النساء عند الرجال فهي
قليلة الشعر مكركدة الشعر خارجة الجبهة ضيقة
الجبينين مع رطوبة كبيرة الانف زرقة الشفة واسعة
الفم مكرمصة الخدين مفرقة الاسنان زرقة اللقب
بائنة الذقنة بعر وخارجة فيها رقيقة الرقبة ضيقة
الاكتاف والصدر لها ثديا كالجلود الطوال
ولها بطن كالحوض الفارغ ولها سرة طالعة كالكوز
وضلوع ذات شبير كالاقواس وظهر له سلسول
طالع واتراع لا لحم فيها وفرج واسع بارد منتن اصلح
ذات فرز وردائة وعفونة وماء كثير الركبتين والرجلين
واليدين رقيقة الساقين فصاحبة هذه الخصال الرديئة
لا خير فيها ولا فيمن يتزوجها ويفرح بها حفظنا الله واياكم
من صاحبة هذه الخصال والمكروهة ايضا منهن المراة
الضحاكة كثيرة الضحك والقهقهة كما قال بعضهم
اذا رايت امراة كثيرة الضحك واللعب والعبث
فاعلم انها قحبة زانية والمكروهة ايضا من النساء كثيرة

الحس عالية الصوت كثيرة الكلام خفيفة الرجل
كثيرة القيل والقال ذوالة الاخبار قليلة كتم الاسرار في
زوجها كثيرة الكذب صاحبة الاخبار صاحبة
الضلال همازة نمامة صاحبة غيبة وفضة واشتغال
بالناس كاشفة لاسرار زوجها وفضيحة له ان
قالت كذبت وان وعدت خلفت وان ائتمنت
خانت والفاسقة والسارقة والشاهرة والباهرة وقليلة
الدبارة وكثيرة الاشتغال بعيوب الناس كثيرة البحث
والتفتيش على الاخبار الباطنة كثيرة الرقاد
قليلة الشغل كثيرة الشماتة بالناس وبزوجها
ملسانة داعية خفيفة منتة الفرج اذا اتت قبلت
واذا مشت ارادت والمكروهة ايضا من النساء كثيرة
الكلام في غير نفع تستنجي على الحي و تجحد الخير
واذا دعاها زوجها الى فراشه لا تسمع كلامه ولا
تلبي في وجهه في كل الامور كثيرة الشكا والبكا
في وجهه اذا رأته ممتلى غيظا واذا رات زوجها في
متاسفا لم تتاسف معه بل تكثر ضحكها ولعبها ولا
تراوده بلطافة لكي يذهب غيظه فتجود بنفسها
على غير زوجها لا تحفظ في زوجها ولا تتزين له فهيهات
كثيرة الدرن تضهر في وجهها ما يكون منها من الاوساخ
والروائح الخبيثة لم تستعمل المسح والسواك ابدا فهذه

المراة لا خير فيها ولا فيمن يتقى وجهها اعاذنا الله منها

الباب الخامس في الجماع

اعلم رحمك الله ايها الوزير اذا اردت الجماع فلا
تقرب المراة الا ومعدتك خفيفة من الطعام والشراب
فيكون الجماع اسلم واطيب واذا كانت
المعدة مملوءة كان الجماع مضرا للانسان لانه يورث
الفالج والم عشر واقل ما يكون في البدن او يقطع البول
ويقلل البصر واذا جامعت والمعدة خفيفة من الطعام
والشراب امنت من ذلك كله ولا تجامع المراة الا
بعد ملاعبتها فان ذلك اروح لبدنكما وينبغي ان
تلاعب المراة قبل الايلاج وقبل مواقعتها وتلاعبها
بتقبيل الخدود ومص الشفة وعض النهود وتقليب
كل موضع وضم الى الصدر واظهار وجد وتنزع
واعلاء النفس وضم باعتناق وباليد كما قال الشاعر

جعلت يدي اليمنى وساد لجيدها
لاحظى بها ضما وبيسراي مس وشا

فاذا تغيرت هيئات عينيها وتزايد زفيرها واردت
الالتزام واجتمعت الارادتان وقوى الشوق وتم
الانتشار فهو وقت الاستمتاع بها يكثر فيه التذاذها
ويزداد فيك حبها ويدوم لك حبها وودها كما
قيل اذا رايت المراة علت نفسها واحمرت شفتاها

واذا بلت عيناها وتخلت اعضاؤها واضعفت
حركاتها ورايتها تتكسل وتتمطط وتتثاوب
فذلك وقت الايلاج فاذا اولجته فيها اتيتها
اللذة لا محالة وتصيب الجاذبة التي توجب تمام اللذة
لكما وتحصيل النسل وتمكن العشق وكثرة
الشغف والوجد كما زعم بعض الحكماء بامور الجماع
قال ان المراة مثل الثمرة ان لم تدلكها وتسخنها في اليد لم
تطلق لك نشرها وكالريحانة ان لم تحكها في يدك
لم تنشق لها رايحة الا ترى الحب اذا لم يحك ويخدم لم
يفح نشره كذلك المراة اذا لم تلاعبها الرجل
فوقا من بوس وعض ومص الشفة وتمريغ على الخدود
وضم الى الصدر لم تنل منها المراد ولا تستمتع بها فلا
ولا يحصل لها فيك رغبة ولا عشق ولا وجد ولا تنعم في
الدنيا كما قيل ان رجلا سال امراة عن الامر الذي
ينبت المحبة في قلوب النساء حالة الجماع فقالت
الملاعبة قبل الجماع والتزام القوة عند الافراغ وذلك
بعد البوس والعض ومص والضم الى الصدر والتمريغ
على النهود ولثم الخدود ورشف الريق فان ذلك
يخرهما بالمحبة وذلك لاجتماع الانزالين في ان
واحد فيقضي ذاتي شهوتهما جميعا ويصادف الجاذبة
فان في اتصالها بذكر الانسان توجب اللذة

القوية للمراة ومن هذا السبب يتكوّن العشق
واذا كان خلاف هذا ولم تتم شهوة المراة ولم يصادف
جاذبة فان المراة لا تتاغضها ولا تحب ان ينكحها
ابدا الا اذا صادف الجاذبة فتحبه حبا شديدا ولو
كان قبيح المنظر فانظر في اتصال الاثنين البريء او واحد وما
يحدث من العشق وقد نقل عن بعض العارفين من النساء
انها قالت اذا اردتم معشر الرجال ود النساء ومحبتهن
فيكم وتمكن حبكم في قلوبهن فخيموا عليهن
ولاعبوهن قبل الجماع وحاسنوهن ولاعبوهن قبل التمتع
بهن ويجب عليكم ان تصرفوا همتكم الى المراة وتقبلوا
عليها بكليتكم ويكن بالكم خالي عن شواغل الدنيا فاذا رايتم المراة
قربت شهوتها واذبلت عيونها ونحلت اعضاؤها
فذلك وقت الايلاج ولا يكون هذا الامر الا بعد اللعب
والبوس كما ذكرنا سابقا فاذا رايتموهن على هذه الحالة
فاولجوا ايوركم فيهن فان وجدتم ايوركم فيهن مع الهز
ومساعدة المراة على هواها وابطوا فيه وصدورهن
وبوسوا الخدود وايوركم في فم فرجهن فتمشوا على الجاذبة
التي تحمد بها عاقبتكم فاذا صادفتموها فلا تنزعوا
ايوركم منها الا ان تكون فيها فتسمعوا للمراة شهيقا
ونهيقا وذلك لانها هاربة من فورة الشهوة فاذا افضيت
شهوتكما وهدأت روعتكما فلا تنهضا قائمين على قدميكما

بل اتموا جالسين هنيئا واضطجعوا على جانبكم الايمن
موضع وطئكم وانزعوا ثيابكم فهو بهذا احسن لكم
ولا تكونوا كالذين يعلوا فوق المراة كالحائط وغير
ما ذكرنا واذا فرغ فاقم وافعل وجدت اين له
بسرعة فهذا عند النساء يعد لها افضل من في به وينبغي
لطالب الجماع ان يفعل جميع ما ذكرنا من الشروط
المتقدمة والا فلا خير للمراة فيه وفي هذا القدر كفاية

الباب السادس في كيفية الجماع

اعلم رحمك الله ايها الوزير انك اذا اردت الجماع
فعليك بالطيب وان تطيبتما جميعا كان اوفق لكما ثم
تلاعبا بوسا وعضا ومصا وتقبيلا في الفراش ظاهرا و
باطنا حتى تعرف ان الشهوة قد ظهرت في عينيها
فادخل بين فخذيها وتلج ايرك في فرجها فان ذلك اروح
لكما جميعا واطيب لمحبتكما قال بعضهم اذا ا
اردت الجماع فالق المراة على الارض وضمها الى صدرك مقبلا
لفمها وفمتها مصا وعضا وبوسا في الصدر والبزازل
والاعكان والاخصار وانت تقلبها يمينا وشمالا
الى ان تلين بين يديك وتنحل فاذا رايتها على تلك الحالة
فاولج ايرك فيها فاذا فعلت ذلك تاتي شهوتكما
جميعا وذلك مما يقرب الشهوة للمراة واذا لم يفعل
ذلك لم تنل المراة غرضها ولا تاتيها شهوة فاذا فعلت

وقضيت

وقضيت حاجتك واردت النزول لا تقم وافعل لكن
انزع على يمينك فهو ولد اذا حملت امه الا تلك الساعة
يكون ذكرا ان شاء الله تعالى ذكره
اهل الحكمة ونص عليه اهل العلم رضي الله عنهم اجمعين
وقالوا من وضع يده على جوف امراة وهي حامل
وقال اللهم بحرمة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم
كون هذا الحمل ذكرا وانه سميته محمدا على
اسم سيدنا محمد نبينا صلى الله عليه وسلم ويعقد النية
بذلك فان الله تعالى يكونه ذكرا ببركة ر
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تشرب بعد فراغك من
النكاح من ماء السماء فانه يرخي الصلب واذا
اردت المعاودة فتطهر اجمعه فان ذلك محمود في
العاقبة واياك ان تضعها وقد بات اخاو عليك
من مائها ودخوله فاعلية فان ذلك يورث الاركن
وهو القبلة ولا تشد الماء فان ذلك يورث الفتق
والعصا والحذر بعد الجماع من شدة الحركة فانها
مكروهة ويستحب الهدو ساعة واذا اخرجت
الذكر من الفرج فلا تغسله حتى يهدى قليلا
فاذا هدى فاغسله فهو لا تكثر غسل ذكرك
ولا تخرجه عند الفراغ من الجماع فان تدلكه وتغسله
وتحركه فان ذلك يورث الحمى واما الفحل

وفعل انواع شتى قال الله تعالى نساؤكم حرث لكم فاتوا
حرثكم انى شئتم فافعل ما شئت هكذا او هكذا والكل
في المحل المعلوم نوع من انواع النكاح وهو
ان تلقي المراة على ظهرها وترفع افخاذها وتدخل
بين ذلك وتولجه فيها وانت جالس على اطراف الاصابع
هذا لمن كان ذكره كاملا جدا نوع اخر
يسمى المهند وهو لمن كان ذكره قصير فليلق المراة
على ظهرها ثم يرفع رجلها اليمنى حذو اذنها اليمنى
ورجلها اليسرى حذو اذنها اليسرى وترفع اليتيها
في الهواء فيبقى فرجها خارجا فتولجه فيها نوع
اخر وهو ان تلقي المراة على الارض ثم تدخل بين فخذيها
وتجعل ساقا على كتفك وساقا على جنبك تحت
ذراعك وابطك ثم تولجه فيها وهذا نوع اخر
وهو ان تلقي المراة على الارض ثم تجعل ساقيها على
كتفيك فيبقى فرجها من تحت وتولجه فيها
نوع وهو ان تلقي المراة على الارض على جنبها
الايمن وانت على جنبك الايسر ثم تدخل بين فخذيها
وتولجه فيها والنكاح على جنب يورث عرق
النسا نوع اخر وهو ان تلقي المراة على ركبتيها
ومرافقيها ثم تاتي انت من خلفها وتولجه في وجهها
نوع اخر وهو ان تلقيها على جنبها ثم تدخل بين

فخذيها

فخذيها وانت جالس على مطمية ثم تجعل ساقا على
كتفك والاخر على فخذك ثم تولجه فيها وتكون هي التي
صدرك وفخذك وتدك بعضا لها بيدك نوع آخر
وهو انك تلقيها على الارض وتسبل ساقيها بعضها على
بعض ثم تاتي فتجعل ركبتك من هنا وركبة من هنا
بحيث يبقى ساقاها بين فخذيك ثم تولجه فيها نوع
آخر وهو ان تلقي المرأة على وجهها او على ظهرها على
دكانة صغيرة بحيث يصير رجلاها على الارض
وظهرها على الدكانة ووجهها مقابلا لا بين يديك ثم
تولجه فيها نوع آخر وهو انك تاتي الى سدة قصيرة
فتجلس على اعوادها بين يديها ثم تاتي انت فتقيم ساقيها
الى وسطك ثم تامرها ان تمسك برجليها وسطك ثم تولجه
فيها وتمسك ايضا انت الخشبة وتفعل وصارت فهي ق
ضرب انت تدرجه فيها بيدك نوع آخر وهو انك
تلقيها على الارض ثم تجعل وسادة تحت اليتيها ثم تجعل
ما بين فخذيها وتجعل قايمة رجلها اليسرى على قايمة رجلها
اليمنى وتجعل ما بين ابهامي كتفيك ثم تولجه فيها نوع آخر
وهو انك تلقي المرأة على ظهرها ثم تجعل تحت اليتيها
شيئا كالكرسي مرتفع وتجعل ساقا على كتفك والاخر مبسوط
على الارض ويدك حاضنة على الساق الاخر الاعلى وتولجه
فيها نوع وهو انك تلقي المرأة على ظهرها وتامرها

ان تمسك اصابع رجلها اليمنى باليسرى واليسرى باليمنى
وتجمعهما الى اذنيها حتى يبقى فرجها بارزا ثم تاتيها
وتدخل بين فخذيها وتجلس على قدميك وتولجه فيها
وهذا الفعل لمن اراد ان يفتح من المراة نوع آخر
وهو ان تنام المراة منبع ورجليها ويأتي الرجل
فيدخل بينهما ويولجه فيها نوع آخر وهو
ان تقف المراة كالراكعة ثم يولجه فيها نوع
آخر وهو ان تقف المراة مع حائط وتحط وجهها
للحائط وتضع بين اليتيها والحائط وسادة وتلقيه
غاية الالتفات ثم يولجه فيها نوع آخر وهو ان تضع
كفيها ورجليها على الارض وتنحني بين الفضاء والهواء
بحيث لا يصل من جسدها الى الارض شيء سوى يديها
ورجليها او بحيث تضع تحت صدرها شيئا ثم تاتي
عليها ثم تولجه فيها وهي من لا تعرفه من النساء ولا
نسا عندك عليه نوع آخر وهو ان تنام المراة على
وجهها وتضع تحت جوفها وسادة وتولجه فيها
نوع آخر وهو للرجل القادر الصحيح الذي ينتقم
من المراة من ايام رها وتحمل كتفيها على
صدرها متنشبين ويقيم فرجها ويولجه فيها نوع
آخر وهو ان تقمص المراة وتجعل يديها على ركبتيها وهي
كالراكعة وهي واقفة وتقف عليها رجليها وتجوم

فرجها

نحرها وهو واقف نوع اخر وهو ان تلقي المراة
على ظهرها وتجلس بين فخذيها جاثيا على ركبتيك
وتحضنها بيديك ثم توجه فيها نوع اخر وهو ان
تلقي المراة فوق ايرك ووجهها الى وجهك وتجعل يديها
على الفراش وتجافي بطنها على بطنك ثم تنقي طالعة
ونازلة نوع اخر وهو ان تلقي المراة على ناحية
السقف معلقة باربعة اثواب من يديها ورجليها
وتشد ظهرها بثوب اخر وتجعل فرجها قبالة ايرك
وهو قايم ثم توجه فيها وتمم نوع اخر وهو ان
تلبس المراة السروال ثم ترسله الى الارض حتى يصير على
ساقيها ثم تجعل راسها بين فخذيها حتى يصير السروال
على رقبتها ثم تفرج رجليها وفرجها معا مقابلا لايرك
ثم توجه فيها نوع اخر وهو ان تلقي المراة على
ظهرها ويقوم الرجل على ركبتيه وترفع
رجليها حتى لا يبقى على الفراش سوى كتفيها وراسها
ثم يولجه فيها نوع اخر وهو ان تلقي المراة على ظهرها
وتجلس بين رجليها وتضع ايرك بين شفري فرجها ثم تمر ايرك
حتى يبتل فرجها فاذا ابتل واستتم دخول الاير وخرجه
فاولجه فيها نوع اخر وهو ان تلقي المراة على
احد جنبيها ثم تدخل بين رجليها ويكون وجهك وراء
ظهرها ثم توجه فيها وتمسك فخذي رجليها نوع

اخر وهو ان تجلس على قدميك والمراة كذلك و
تشبك اصابعها على رقبتك ثم تمسك ساقيها فترفعها
من الكرسيين وتجذب اليك قدميك وهي عليهما
ثم تولجه فيها نوع اخر وهو ان يجلس الرجل على
اليتيه ويمد رجليه وتاتي هي وتجلس على فخذيه وتمد
رجليها من وراء ظهره وتقابل فرجها بايره ويولجه
فيها نوع اخر وهو ان تقعد المراة على بطنها ثم
ينكب الرجل على ظهرها فيولجه فيها وهذا الباب
اقل الابواب نوع اخر يسمى صدر الشاة وهو
ان تنبطح المراة على يديها ورجليها وتاتي من خلفها
على قدميك ثم ترفع فخذيها حتى يقابل فرجها ايرك و
تولجه فيها نوع اخر ويسمى قلب الشير وهو ان
تنبطح على ظهرك ثم تاتي المراة بين رجليك على راس
اصابعها وترفع فخذيها على بطنها وتخرج فرجها
قبالة ايرك ثم تولجه فيها نوع اخر يسمى كيد
اير وهو ان تسند لظهر المراة شيئا وتضم المراة
فخذيها فيخرج فرجها ثم تولجه فيها نوع اخر
يسمى نيك الابكار وهو ان تلقي المراة على
ظهرها وتجعل وسادة تحت اليتيها وترفع رجليها
الى صدرها حتى ينتصب فرجها ثم تولجه فيها فهذه
الانواع لمن يتمكن من النكاح نحيف يكون

الرجل

الرجل والمراة سالمين من العيوب وليس احدهما احدب
ولا قصير ولا طويل واما اذا كانا مختلفين في الاوصاف
فالاولى تخير ما يصلح لهما من الانواع فاذا كانت
المراة عظيمة البطن والفخذين فليلقها على ظهرها ويرفع
فخذيها على بطنها ويجلس على اصابع رجليه فان منعه
من الحركة بطنها فليضجعها على جنبها ويقدم رجلها
السفلى ويجلس على فخذها مقابلا لفرجها ويولجه
فيها وان كان طويلا وهي قصيرة فالاحسن
لهما ان يلقيها على ظهرها ويسندها على جنبها
وتدخل يدها تحت ركبتها ويقابل الى فرجها
من خلف وهي باركة ويولجه فيها وان تلاقى القصير
والطويلة تجعل المراة على عجزها وتجعل تحت ظهرها
وسادة وتحت راسها كذلك وترفع فخذيها
على صدرها ويولجه فيها والثاني يستلقي وينبطح
وتجلس المراة على ايره ثم تركب عليه وتمد
ركبتيها حتى يبلغ ايره وان كان
القصير منحدبا فليلقي المراة على وجهها ويولجه من
ورائها هذا ان كانت حدبته في ظهره اما اذا
كانت في غير ظهره فحكمه في النيك والعمل
حكم القصير الصحيح فان كانت المراة قصيرة القاها على
بطنها كالمنكبة على الارض وان كانت طويلة كان

اشبه شيء بفار النجار وقلت في ذلك

محدودب جمعت حناظره ۞

واذا بدا قلت جا الفاري ۞

۞ وسالته عن ظهره في نيكه

۞ فقال لي هكذا اراد الباري

وقلت ايضا

واحدب الظهر مملوة صلب ۞

وقد تعبت من ذنوبه الكتبة ۞

۞ قد قام الى هند يراودها

۞ عن نفسها وهي منه متعجبة

وقالت فمن يحمل الذنوب لنا ۞

فقال انا فوق هذه الحدبة ۞

۞ قالت له وهي منه ضاحكة

۞ يا فار الجدر له وند خشبة

فان كانت المراة ايضا على مثل حدبته فاراد احدهما الاستلقاء على قفاه فليوسد الحدبة بوسايد من جهتها ويستعمل ثوبا تكون الحمامة بحيث لا يصيب الحدبة شيء لانه يسرع له الضرر فان كانت حدبة الرجل خارجة من ظهره وصدره امكنه النيك كيف شاء الا الضم والعناق فانه يصعب عليه ومما قلت في ذلك

واحذر بحم بزا في النيك متكئا ❁ كالكوب داخل بابه وأوله

فذاك له خير ما راق عناقها ❁ وكبها فوقه والذي يشغله

ادخلت ايري في كسير كهارة ❁ فأين صدره هذا الأير تدخله

قال وكانت الأمم الأولى أيضا على مثال جاحدية الظهر
والصدر فالأحسن بهما في النيك إذا يلقيها على جنبها
ويولجه فيها ولكن لا يتمكن من النكاح العظيم
واللذة والذي ذكرناهم إنما هو من أجل التكميل القابحة
ولا يمكن النكاح العظيم لهؤلاء بل للمرشقين
في الأجسام والبطون متساعدين على الحركات
فأما من النساء المطبوعات من تستلقي للرجل على ظهرها
وترفع أحدى رجليها وتضع على فخذ مهارس أجل
ويجامعها الرجل وقد وضعوا أهل الهند كثيرا
في كتبهم من أنواع النكاح وأكثر اللذة فيه ومنه
من شغفته أكثر من غيره وأكثر النكاح ما كان
بين لذة الغناء والبوس ومص الشفة وإنما خص
بها بنو آدم من سائر الحيوان وفيهم من اللذة إذ ما
لا يكون ههنا أحد وقد يكتفي بهم العاشق
عن النكاح وإذا انتهى العشق فلا تسل وهانت عنده

شهوة الجماع واكتفوا بالضم والتقبيل لما فيها من
الالتذاذ وينبغي لصاحب الجماع ان يعرض انواع
النيك كلها على المراة لينظر اي نوع تقوى شهوتها
فيه فينكحها به ليتم مراده ويتمكن حبه في نفسها
والذي اخبر له كثير من النساء اللاتي اعرضوا عليهن
الناس انواع الجماع كلها فلم يروا احسن من النوع المسمى
ذو الوتد وحكي ان رجلا كانت خليلته
فايقة الحسن والجمال وكان ينكحها النكاح المعلوم
وكانت تلك المراة لم تنل مرادها وتبقى بعد النيك
متحيرة فشكى امرها الى بعض الحكماء فقال له اعرض عليها
انواع النكاح وانظر اي نوع يقع غرضها فيه
فانكحها به فانها تحبك حبا شديدا فعرض عليها
انواع النكاح فما نزى الا النوع المسمى ذو الوتد
فوجد بها فيه وصارت تقول له انت سيد الرجال
وشاهدت من تلذذ النكحة لذة عظيمة فصار لا
ينكحها الا بهذا النوع فنال منها مراده واحبته حبا
شديدا لان كل واحدة تحب النوع الذي
يشتهي خاطرها والمشهور لا يشتهو الا النوع
المتقدم ذكره والان نتكلم في الرهز الرهز
انواع فمنه مراسمة نزع الذكر وهو ان يتحاول الرجل
والمراة بعد الايلاج ثم يرهز رهزة ثم يراخي الي

خلبد

خلفه فتنبطح المراة بطنها ثم تراخي الى خلفها يدا بلا
الرجلين مع اليدين فيتنازعا بينهما ومنه البطاحي
وهو ان يتراخي كل واحد منهما الى خلفه بعد
الايلاج من غير ان يخرج ايره كله ثم يرجع رجوع
واحد له ومنه المتداخل وهو ان يرم الرجل
كحادته وتتمكن المراة ايره فترم عليه ثم
تقف هي ويعود هو فيرم كذلك ومنه
خياط الحب وهو ان يرم الرجل ببعض ايره رهزا
مسرعا ثم تلحقه المراة برهزة واحدة التي اخر
شبيه بحركة الابرة في يد الخياط ومنه سوار
البرج وهو ان يدخل ايره جميعا حتى يلتصق
الشعر بالشعر مع شدة الضم ويكون
الرهز بقوة بحيث لا يخرج من ايره شيء وهذا الرهز
احسن الارهاز

الباب السابع

في مضرات الجماع اعلم يرحمك الله ايها الوزير
ان مضرات الجماع كثيرة فيذكر هنا ما دعت
اليه الحاجة وهو ان النكاح واقفا يضعف الركب
ويورث الرعشة والنكاح على جنب يورث عرق
الانسا والنكاح على الجنب يورث قطع الظهر
ويقلل الجهد ويضعف البصر والنكاح في الحمام

يورث العمى وفيا يضعف البصر وتطلع المرأة على
الصدر حتى ينزل المني وهو ملقى على ظهره يورث وجع
القلب ووجع الصلب وانزل شيء من ماء المرء الابعد
الانزال فلا حليل اصابه الذكر وهو الشلة وتدالى
في وجه المرء الابعد الانزال وشد الماء عند نزوله يورث
الحصا ويهيج القبق وكثرة الحركة وغسل
الذكر عاجلا بعد الجماع يورث الحمرة ووطء العجايز
سم قاتل من غير شك وقد قالوا الا تنكح العجايز ولو كان
ما لهن مثل مال قارون وقالوا نكاح العجايز يعدل
اكل السموم واعلم ان من نكح اصغر منه بقد اخذ
القوة ومن نكح مثله فلا اخذ ولا اعطى ومن نكح اكبر
منه فقد جلب الموت لنفسه وانشد واياك المحنسى
واياك اياك العجوز ووطئها
فما هي الا مثل سم الافاعي
وكثرة الجماع خراب لصحة البدن لان المني ينزل من خالص
الغذاء كالزبدة من اللبن فاذا خرج زبدة
اللبن فلا فايدة فيه ولا منفعة والمتولع بالنكاح
من غير مسكات يدله بأكل المداحين والعقاقير
واللحم والعسل والبيض وغير ذلك يورث له خطر
الاولى تذهب قوته والثانية يورث له ضعف
البصر يا وسيلم من العمى والثالثة يبدل له العز والرابعة

يورث

يورث له رقة القلب او هرب لا يمنع وارطب لا يلحق
او ورم ثقلا او عمل شغلا عيي في حينه وكذلك
يجب الاحتراز من الكافور وفي لكمادة انفع من الكافور
نصف مثقال وشرب منه ابطل الجماع وكثير اما تفعله
النساء بالرجال اذا اشتدت غيرتهن عليهم من الضراير
او من كثرة الزني ومرادهن في استعمال الكافور
ما كان من فضلة كافور الميت بعد تكفينه يحرص
عليه ويبذل في تحصيله للمجازا الاموال وفضلة الحنا
التي تسمى الفاغية اذا انفحت في الماء حتى يحمر وسقي
لاحد عمل مثل الكافور او قريبا منه وذكر
هو ان الاشياء هذا ليس بحق ولكن يعلم الشي لاجل
ان يتوقاه والدوام على شم الكافور يضعف الباه له
وطول الجلوس على السطح في الشتاء يضعف الباه له
ايضا ويضر القلب وخصوصا في البلد او البارد و
كذلك الجلوس على الاشياء التي تكسب البرودة
كالجص وما شاكله والتداوم على حافتين البول
يضعف الباه والادمان على اكل الاشياء الحامضة
تضعف الباه وترك الاير في فرج المرأة بعد الانزال
كثيرا او قليلا يضعف الذكر ويقلل الجماع ولذلك
استحسن العرب عقد حبس المحل وذلك وخصوصا الملتاذ و
اصح ما قيل في ذلك من نكح لنفسه سعدته شهوته

ودامت لذته ومن نكح لغيره فترت آلته وبطلت
حركاته وانقطعت مادته ومعنى من نكح لنفسه
سعدت شهوته ودامت لذته ان يكون الرجل
مقبلا على شهوة نفسه فياخذ من النكاح حسبما
يريد من زيادة او نقصان في اي وقت اختار وكانت
شهوته داعية الى النكاح فهذا لا تنقطع مادته
في النكاح ومن نكح لغيره معناه ان يكون الرجل
راعيا لشهوة المراة فيكلف نفسه ما لا يطيق لتحصيل
بلوغ مرادها من النكاح وغلبة شهوتها
ولا يلتفت الى استعمال ما به ولا حفظ جسمه ويكون
منهمكا في شهوة غيره ويكره النكاح في
الحمام وعقب الخروج منه وعقب الاستفراغ من
فصد ومسهل وغير ذلك من الاستفراغات
ويكره النكاح ايضا عقب السكر الشديد والنكاح
على الحيض الكثير ضرر للرجل والمراة اذا كان الدم
فاسدا والرحم باردا واذا دخل من ذلك الدم في
ابر الرجل فانه يورث له علة كثيرة واما المراة
فانها لا تاتيها الشهوة في وقت الحيض ويكره
النكاح في الماء وبعض الناس يحكون عليه بعدم
اللذة اذ اللذة من شرطها قوة الحر في فرج المراة
وفي ذلك الوقت يكون الفرج باردا لا لذة ..

يبدر

فيه وأيضا لا يؤمن من دخول الماء في أحد القبلين
فيورث ضررا عظيما ويكره النظر إلى باطن الفرج
قالوا وربما أورث العمى وكان الحسن بن إسحاق وصاحب
د مشو ينظر إلى باطن الفرج فقيل له لا تفعل فقال وهل
اللذة إلا فيه فأسرع إليه العمى ويكره النكاح على
الامتلاء من الطعام لأنه يورث الفتق في البطن ويكره
عقب التعب وفي وقت البرد الشديد وقالوا إن
في العام يوما مجهولا من جامع فيه في بلد له شديدة
الحر عمي لوقته ولم يصف اليوم بعينه ويكره
بقاء الجنابة من غير غسل لأنه يضعف الباءة ويكوي
القلب ويكره بعد جنابة الحرام التي زوجته فإن
حملت لم يؤمن على الولد من آفة ويكره السكون
إلى المرأة بعد فراغه منها فإنه يقلل نشاطه منها
ويعجل الشيب ويكره حمل الشيء الثقيل على الظهر
وطول الفكر يضعف الباءة وأكل الحيف
باللحم والصوم يكسر الانعاظ إذا دام عليه وفي أوله
يهيجه ويكره شرب سمن فإنه يضعف الباءة لا إذا أكثر
منه واعلم أنه ينبغي للعاقل أن لا يكثر من النكاح
فإنه ماء حياته وبه تقوم هيئاته وإذا أفرط فيه
فإنه يحدث له عللا كثيرة وقال الأطباء الماهرون
القادر اللايق بالنكاح كصاحب الطبيعة القوية

فإنه لا يضر أكثر وصاحب الطبيعة الضعيفة فإنه
إذا أكثر يهلك نفسه وقال الصفي المذكور
الأصلح في النكاح لأهل الطبائع الأربع
الدموي والبلغمي والصفراوي والسوداوي أما
البلغمي له أن ينكح في الشهر مرتين أو ثلاثة والسوداوي
له أن ينكح في الشهر مرة قلت ولقد اطلعت على
أناس في هذا الزمان صفراوي وسوداوي وبلغمي ودموي
لا يملون من النكاح لا ليلا ولا نهارا ولكن
أورثهم علة ظاهرة وباطنة لا يعرفونها
وقد بين فوائده ومنافعه ومضاره على سبيل
الاختصار في هذه الأبيات وسبب ذلك أن الشيخ
رحمه الله تعالى أرسل إلى حاكم زمانه
وأعلمه بالطب وسأله أن يجمع له مهمات الطب
في أبيات من النظم ويجعلها في غاية الاختصار
بحيث أنها تكون في رقعة واحدة لتحمل في السفر
والحضر سهلة الحفظ فأنشد هذه الأبيات

توقوا إذا ما شئتم إدخال مطعم ۞ على مطعم واحذر قبل فعل الهواضم ۞

وكل طعام يعجز السن مضغه ۞ فلا تبتلعه فهو شر المطاعم

ولا تشرب على طعامك عاجلا
بتفود دبسك للبلاء مآثم
ولا تحبس الفضلات عند اجتماعها
ولو كنت بين المرهفات الصوارم
ولا سيما عند النوم بدفعها
اذا ما اردت النوم انه لازم
وجدد على النفس الدواء وشربه
وماء الحار عند نزول العظائم
ودم على النفس الدماء فانها
لصحة ابدا اشد الدعائم
ولا تكثر في وطء الكواعب مسرفا
فاسرافك في الوطء اقوى الهوادم
يفني وطيها داء ويكفيك انه
لماء حياة فيهم وفي الارحام
واياك العجوز ووطيها
فما هي الا مثل سم الاراقم
وكن مستحسنا اكل السبع مرة
مجاوبا على هذه الخصال وداوم
بذا الذي قاله الحكيم واخبر
مولى البر والاحسان خير الاكارم
واجمع الحكماء من الاطباء كل افة تقع لبني

في ادم اصلها من النكاح فمن اراد ان تدوم عليه صحته
ونظره ويعيش عيشة راضية فليقلل من النكاح فانه البلا

الباب الثامن

في اسماء ايور الرجال اعلم رحمك الله ايها الوزير ان الاير
له اسماء كثيرة فمن اسمائه الكمرة والذكر والاير و
الحمامة والطنانة والهرماق والزب والحماش البعلاك
والنعاس والهدام والخباط ومفشي الخليل والخراط
والدفاع والعوام والدخال والخراج والاعور والدماع
وبو رقبة والقرطاس وبو عين والقنزبي وبو قطاية
والفصيص والمستحي والبكي والهزاز واللزاز وبو
لعابة والشلباق والهتاك والفتاش والحكاك
والمطلع والمكاشف وغير ذلك اما الكمرة والذكر
فهما اصلان في اسمائه فالذكر مشتق من ذكر
الانسان فاذا وقعت له فيه نايبة او انقطع او انعقد
او وقع له ما انطرح كانه يقال له مات ذكر
وانقطع نسله واذا مات الرجل يقال انقطع ذكره
وانتهى اجله والذكر هو ذكر الانسان فاذا راى في النوم
كان ذكره انقطع فذلك دليل على انقطاع ذكره
من الدنيا والاسنان عبارة عن السنين فاذا راى احد
كان اسنانه وقعت فذلك دليل على ان سنينه انقضت
من الدنيا واجله قرب والضرس دليل على العمر فاذا راى

احد

احد طرفيه انكسر او ان العالي صار سفليا والسفلي
صار عاليا فذلك دليل على الطمع الذي لعدوه عليه
فيرجع له والسمانة تدل على سوء يبقى سنة ورؤية
النعمان غير صالحة فان اسمها مشتق من النعي اي الهلاك
وتصحيف الكنافة دافة والمحنا ان دابة قاتلة لمن
رءاها في النوم والورد الطري يدل على ورود خبر كنت
مصدقه فيتبين انه كذب والياسمين تصحيفه
الياس مني فان الياس ضد الطمع والمين الكذب فمن
رءاه فان الياس الذي هو فيه كذب ويظفر
بحاجته لان الياسمين لو هبت عليه عواصف الرياح
فلا تغير له بخلاف الورد فانها تغيره ادنى عاصفة من
الريح قال بعضهم والياسمين فالي ثوب ان جا
فلا مرام يبعد وقال ابو جهل لعنه الله هذا امر مبرم
بليل والخابية تدل على الخبيئة في كلام فمن
رءا ان خابية وقعت في بير او نحوه او تكسرت
فان الخبيئة التي كانت به زالت والستور معناها
السنة فيستتر في اموره كلها والنشارة تدل
على البشارة والدواية تدل على الدواء ولو شهد العليل
بخلاف ما اذا انكسرت او انخرقت او تلفت فانها تدل
على غير ذلك والحمامة اذا وقعت على الوجه وسترت
الجبين تدل على العمى والعياذ بالله والمحلة كذلك

انه اضاعت او وقعت او صار لها ضرر بخلاف ما اذا
وجدها او كانت سالمة فانها تدل على الشفا
في وجودها صلاح للظاهر والباطن وفي اذا ضاعت
وفتش عليها فلم يجدها فانها تدل على عمى العينين
والقلب واذا راى احد كانه يخرج من طاقة فانه
يخرج من الهم الذي هو فيه بقدر الطاقة سوا كانت
كبيرة او صغيرة وان كانت ضيقة جدا و
خرج منها بعد مشقة فانه يخرج من الهم الذي هو فيه على
قدر مشقة خروجه من الطاقة والنارنج يدل على
نار تاتي في المكان الذي راه فيه ذلك وهي الفتنة
والاشجار تدل على المشاجرة والاسفارية تدل على
الاسف والحزن واللفت ذاقة كله فالكبير كبيرة والصغير
صغيرة حسبما راه ومكحلة الطلق اذا رايتها بلا طلق
فانها تدل على فتنة خافية وسر مكتوم واذا انطفت
ظهر ذلك السر وشاعت الفتنة والنار غير محمودة
والى بنو التايب اذا انكسر دل على بطلان توبته وان كان
تايبا ورد اكاسه صاحبه فانه يدل على
نقض التوبة والفيل اذا رايته في مكان كثير
طعامه وبالعكس واذا رايو دع غايبين
فانهم يعودون واليه عرفوف وانشدوا في ذلك
اذا رايت الوداع فافرح ولا يهمنك البعاد

وانظر

وانظر الى الوداع عرفي ۞ فان قلب الوداع عادو
والكبش تصحيفه كبس والكسبر تصحيفه كسي
فاحكي ان هارون الرشيد كان يوما جالسا
بين ندمائه اذ قام وتركهم فاتى لبعض جواريه
فوجدها حائضا من حيض وجلس فلم تقم ساعة الا وتلك
الجارية طهرت فارسلت اليه سكرجة مملوءة كسبر
مع وصيفة لها فاتت فوجدته بين ندمائه فاعطته
السكرجة فاخذها وجعل ينظر اليها فلم يفهم مقصودها
فناولها لبعض شعرائه فاخذها من يده فنظرها
وانشد يقول شعرا ۞

بعثت اليك بكسبر ۞ بيضاء مثل السكر
فجعلته راحتي ۞ وجعلت فيه تفكري
فاذا فهمت تصحيفه ۞ يا سيدي كسي بري

فتعجب الرشيد من عقل الجارية وفهامة الشاعر والحزم
ذم فان كان خافيا فخافيا وان كان ظاهرا
فظاهر والسيف اذا سل من غمده يدل على القبض
والخلية واللحية اذا كبرت تدل على الجهل والهبال
وقيل اذا وصلت الى الارض تدل على الموت وقيل ما كبرت
لحية الا وفي العقل نحيف ورءا بعضهم على ظهر كتاب
ما نصه من كبرت لحيته خف عقله وكان رجل لحيته طويلة
فاخذ من لحيته قبضة بيده والقى الفاضل في النار فاكلت

الدال على الفضة وصلت التي يدلها بعض يدل وقد كذفنه
بالنحو كله وكتب على الذي صحيح بعض من كبر ذقنه
نقص عقله وحكي ان الرشيد كان في منظر
فجاء رجل كبير اللحية فقال علي به واتي به فقال ما
اسمك فقال ابو عروبة قال له ما حرفتك قال ادرس
المسايل قال ما تقول في رجل ابتاع تيسا فخرجت من استه
بعرة ففقئت عين المبتاع فعلى من يكون الارش فقال
على البايع قال ولم قال لانه باع تيسا ولم يخبره ان في
استه منجنيقا فضحك الرشيد حتى استلقى على
قفاه وانشد يقول

اذا كبرت للفتى لحية
وطالت وصارت الى صدره
فنقصان عقل الفتى عندنا
بمقدار ما طال من لحيته

واما الاسماء المحمودة فانها محمد واحمد و
حامد ومحمود وحمدونة وحمدون فهذه تدل
على حمد العاقبة وعلي وعالية وعليا يدلون على
العلو وارتفاع المكان ونصر وناصر ومنصور
وابو النصر ونصر الله المفتح يدلون على النصر على الاعدا
وسالم وسليمان وسلمة يدلون على السلامة في جميع
الامور وفتح الله وفاتح يدلان على الفتح وما اشبه

ذالك

ذلك من الاسماء المحمودة وامّا الواعر والواعرة
فيدل على الصعوبة ومن كان اسمه اللطيف
والخبيث والعزيز والحنين وما اشبه ذلك مثل عبد العزيز
وعبد اللطيف فان ذلك يدل على اللطف والعز والتحنين
وعلى الاغاثة والحنانة وغير ذلك والاسماء جميعها والخير
للخير والشر للشر وذلك قوله صلى الله عليه وسلم اذا
اشتبهت عليكم الرؤيا فخذوا بالاسماء انتهى وهذا
ليس هنا محله لكن الكلام ياتي بعضه ببعض ولنرجع
الى الاول فقولنا الاير اصله الكير فقلبت الكاف ياء
فصار اير اسمي بذلك لنفخه وفشه اذا انتفخ قام و
اذا انفش رقد والحمامة سمي بذلك لانه اذا كان
نايما يحنو على البيض كالحمامة الراقدة على بيضها
والطنانة سمي بهذا الاسم لانه اذا دخل الفرج فتسمع
له طنينا في دخوله وخروجه والهرماو سمي بهذا
الاسم لانه اذا انتفخ وقف طريقه من اسمه و
يجم بباب الفرج حتى يصل قعره والاح سمي بهذا الاسم لانه
اذا دخل بين الفخذين والعانة والفرج فيمر يده على
الفرج حتى يتمكن به فاذا تمكن به اخمار حتى يدنا ماو
داخل الفرج والحماش سمي به لدخوله وخروجه
والفيدلاخ سمي به لتبدليكه وهو الكذب فيقال
فلان وبدلاخ اي كذاب لانه اذا اتى الى المراة وقف

وانتصب فيقول لسان حاله للفرج اليوم اشبع منك يا
عدوي ثم يتحرك ويتعجب بنفسه مما اعطي من الصحة
والقوة فيمن تعب عند ذلك الفرج ويتعجب ويقول
من يقدر على هذا فلما يجعل راسه في باب الفرج فيكشح
فيه فاذا دخل الى اخره يقعد منه واذا جبد عليه
يقول له تكذب في ذلك الفم وهو حسن قليل
وعند ذلك تجيبه في دخوله وخرجه بلسان الحال
الانثيان ويقولان له متنا متنا فاذا فرغت الشهوة
خرج وهو يرفع راسه ويضحك ويقول ما عندي سوى
ما عندي سوى بلسان الحال والنعاس سمي به لانه اذا
قام واشتد فيأخذ في حالة الرجوع يبقى متناعسا
الى ان ينام وان دام هو الذي اذا التقى بالفرج يزدم
براسه مبارسا للدخول شوقا الى التكلم والخباط
لانه لا يدخل حتى يخبط باب الفرج ومعشي الغليل لانه
قبل الدخول والالتقاء بالفرج يتاسف ويتلهف فاذا
دخله ونال مراده فلا يخرج منه حتى يشفي غليله و
الخراط لانه يخرط باب الفرج ثم يدخله ويقضي منه
اربه من غير حياء والدقاق سمي بهذا الاسم لانه اذا
اتى باب الفرج دق عليه دقا خفيفا فاجاوبه الفرج
وحل له الباب دخل وان لم يجاوبه عاد في دقه حتى يجاوبه
لا محالة والعوام لانه اذا دخل الفرج يتمرغ ويعوم

بيناو

يمينا وشمالا والدخال والخراج لانه اذا اتى الى الفرج
يريد الدخول فيقول له الفرج بشرط انك اذا دخلت
لم تخرج فيقول له نعم فاذا دخل واحس بالنار وقوت
عليه اللذة صار يدخل ويخرج بعجلة والاعور لان عينه
تشبه عين الاعور كالحجر المقعور والدماع
سمي بذلك لان دموعه كثيرة اذا قام بكى
واذا المساحدا بكى واذا تعكر بكى وبورقبة
لانه لم تكن رقبة اطول من رقبته ولا في جومة اوسع
من في جومته ولا اوسع من ظهره ولا املس من راسه
له حروف مشتهرة وعر ومشتهرة والقرطاس لانه
يلبس على راسه شعر اللبنة وبوعين مغلوق والخنزي
هذا الاسم يطلق على الفصيح الخليع وبو قطاية هو
كثير الشعر والبصيص لانه اذا قام لا يبالي مراحة
ولا يستحيي ممن روح الثياب على راسه من صاحبه يأخذه
الحياء وهو لا يأخذه لشيء والمستحي سمي بهذا
الاسم لانه اذا اتى الى الفرج الذي لا يعرفه ومنع منه
استحيا لقلة انكساره والبكاي معروف والهزاز
واللزاز لكونه يهز ويلز اذا التقى بالفرج ولو استطاع
لادخل البيض معه وبو لعابة لان لعابته تسيل على
كلا الحايس اذا وقف واذا دخل خصوصا اذا كان
مادة كثيرا والشلبان الذي اذا دخل الفرج المسلوق

يشلبن كتشليب الغدير وهو القوي الشديد الكثير
السبوك للدمار والقباش هو الذي اذا دخل الفرج لا يقنع
بمكان واحد بل يفتش الوسط والزوايا والحكاك
سمي بهذا الاسم لانه لا يدخل الفرج حتى يحك به راسه
بابه وقيل هو الرخو الذي لا يدخل ابدا بل يحك حكا
حتى ينزل ماؤه والمطلع لانه هو الذي يطلع على امور
داخل الفرج ويصل الى مكان الفرنية والمكاشف
هو الذي لا ياخذه رخو ولا يقع له دهش ولا حشمة ابل
صحيح شديد الى غير ذلك مما لا يبورو اسمايها

الباب التاسع

في اسماء فروج النساء اعلم رحمك الله ايها الوزير ان فروج
النساء لها اسماء كثيرة منها الفرج والكس والغلمون
والحر والزرزور وبوطرطور وبوخشم والقنفود
والسكوتي والحزاز والثقيل والفشفاش
والشباع والطلاب والحسن والنفاخ وبوجبهة والزبور
والواسع والعريض وبوبلعوم والمغمور وبوشفرين
وبوعنفقة والغربال والهزاز والصدي والمعين والمجيب
والمسبول والملقي والمقابل والهراب والطار والماوي
والمصبح والمغور والعضاض وغير ذلك واما الفرج
بانه سمي بهذا الاسم لانحلاله وقيل يطلوعه على الرجل
والمراة قال الله تعالى والحافظين فروجهم والحافظات

والبرج

والفرج هو الشق يقال انفتحت لي في الجبل فرجة اي شق
وهو بفتح الفاء وسكون الراء ويطلق ويراد به فرج
المرأة واما بفتح الفاء والراء فيطلق ويراد به تفريج
الكربة فمن رءا في منامه فرج امرأة فاءن كان
في كربة فرج الله عليه وان كان في شدة زالت عنه
شدته وان كان خائفا اغتنى وان تصيبه فرج وان كان
طالب حاجة قضيت له وان كان ذا دين قضى دينه
وان رءاه مفتوحا فاحسن وجه وان رءا فرج صبية
صغيرة فيدل على باب الفرج مغلق والحاجة التي يطلبها
لا تقضى له وقيل انه يقع في شدة ونكبة
ولا خير له في هذه الرؤية وان رءا فرج الصبية غير
المدخول بها انه مفتوح ورءا فمه او مر به لكنه
مفتوح الفم فيدل على ان اصعب حوائجه تقضى له ولو
بعد الاياس ويسهل قضاؤها في اقرب وقت على يد من
لم يخطر له ببال وان رءا رجلا دخل على صبية ثم قام
عنها ورءا فرجها فان حاجته تقضى على يد ذلك
الرجل بعد الوعد وان دخل هو عليها ورءا فرجها فان
اصعب حوائجه تقضى على يد نفسه ويكون
هو السبب في قضائها ورؤيته على كل حال حسنة
ورؤية الذكر ايضا حسنة فاذا رءاه ينكح
وكمل نكاحه ونال امنيته فان حاجته تقضى

وان نكح ولم يكمل او لم ينزل منه مني فالحاجة التي يطلب
لا تقضى وقيل ان الناكح ينال غرضه من المنكوح ونكاح
المحارم مثل الام والاخت وغيرهما يدل على انه يطؤ
مكانهما محرما وقيل يحج الى بيت الله الحرام ويرى الاماكن
الشريفة واما الذكر فقد تقدم ان قطعه يدل
على قطعه من الارض وقطع نسله ورؤية [illegible] للزربية
يدل على ان زينة ورؤية الشعر او بار تدل على الراية لان تحيفه
سنة والبلا وربما بعضهم ان الامر اعطاه الشعر والا فيتولى
القضاء ويدل ايضا على ستر العورة وقضاء الحوايج و
اللوز تحيفه زال مكروه في شدة زالت عنه شدته او
مرض زال عنه مرضه او منصب زال عنه ورءا بعضهم انه
ياكل اللوز واخبر بعض المعبرين فقال له تخرج من منصبك
لان تحيفه زال وكان كذلك والضرس عدو ومن نزع له
ضرسه زال ومات له عدو ولان بعضهم يسميه به فيقال
فلان ضرس فلان والطارقة والمداسة شبيهتان بالام الا
لان الام اساس الذكر يدخل فيها وكذلك المداسة
ما كان منها جديد تبشر ببنات بكر وان كانتا قديمتين
فبنساء على قدر القديم والجديد والحاجة
المخلفة اذا رايتها فتحت فليتهيا صاحب الرؤيا لامر اما
خير او شر يسمع به كان غايبا منه وقراءة القرآن
تدل على ورود خبر على حسب ما فيه فان كان

خير الخيل وان كان مثل ابغش والغيد او الحديث تبسيم له
ظاهر الاية مثل نصر من الله وفتح قريب وهذا يدل على
الفتح والنصر واستفتحت بالله وهو خير الفاتحين
يدل على الفتح ورؤية الخضاب تدل على الخضاب ورؤية
الخيل تدل على الخير مثل غافر الذنب وقابل التوب شديد
العقاب والخيل والبغال والحمير تدل على الخير قال صلى الله
عليه وسلم الخير معقود في نواصي الخيل الى يوم القيامة
وقال الله تعالى لتركبوها وزينة والحمار جد الانسان
فاذا راى الانسان كانه على حمار سيار وقف جده و
سعده في كل شي وان وقف به او كان قليل السير
ادبر جده وسعده في كل شي خصوصا اذا سقط
به الى الارض فانه تلحقه مضرة ونكبة وسقوط العمامة
من على الراس تدل على الفضيحة لان العمايم تيجان
العرب والمشي حافيا يدل على ذهاب الزوجة وكذلك
اذا راى راسه عريانا الى غير ذلك من التصحيف وقس
على ذلك والنرجع الان الى ما تنادكرنا من اسماء
فروج النساء والكس سمي به فرج الشابة من النساء
وهو الرطب المليح الناعم السخون تكاد النار
تخرج منه طيب الرايحة ابيض وسطه احمر واشفاره
رقاق والغلمون للصبية المخلوقة الفرج والعصى
يطلق على فرج الصغيرة والزرزور للصغيرة جدا وقيل

للمرأة الآدمية اللون والشو للمرأة الصغيرة يبدو
كأنه شو جايح في ذاته ليس فيه إلا اللحم وبوطرطور
هو الذي له طربوشة كطربوشة الديك خارجة منه
وبوخشم هو طرف السلا الذي يكون في الفرج و
القنفود للعجوز الكبيرة إذا كان مشحارا و
السكوتي بقلة كلامه ولو دخله الاير مائة مرة
والدكاك لتدكيكه على الاير إذا دخله
فينشر ويتدكدك والثقيل هو الذي يثقل على من خالطه
فلو خلوا عليه كل يوم أيور جملة لم يهمه ذلك
ولو وجد ذلك وصار الاير في الهوى وهو في الطلب لم يمل
ألا ترى أنه أثقل عليه والفشفاش يطلق على بعض فروج
النساء دون بعض لأن بعضهن إذا بالت تسمع
لها فشفشة كثيرا والشباع ظاهر والحسر احسن
ما تنظر في بعض النساء ليس فيه تعويج مقبب عظيم
الخلقة والنفاخ هو الذي إذا قرب منه الاير وأتى
إلى بابه وحك راسه مرتين وكل الاير رآه أبانه يقوم
لا محالة وقيل سمي به لانتفاخه وانطباقه إذا اشتد
الشهوة صار ينفخ وينغلق حتى تتم والطلاب هذا
الاسم يطلق على بعض فروج النساء دون بعض وهي
التي تكون طالبة للاير فلو وجدت ما بارمها
صرفة غير والمفعور هو فرج المرأة الواسع التي لا يشبعها

الا الاير الكامل الطويل من الرجال وبوشعرير هو الذي
له اشعار وفلا ومن الضعف طوالا كاملين وبوعنفق
هو الذي يرى فوق راسه الية كالية الكبش ويمتد
فوق الفخذين يمينا وشمالا والغربال هي التي اذا صعد
عليها الرجل واخذ في فرجها تغربل في فرجها
في الاير دائرا سائرا والهزاز اذا دخله واستحسنت
به المرأة في فرجها تبقى تهتز من غير فترة ولا عمل
حتى تاتي شهوتها والمودي هو فرج المرأة التي تود
به وتاخذ في مساعفة الاير اذا كان داخلا
وخارجا تساعفه واذا دخل كله من اركان
فرجها ووسطه الفته لذلك الوسط او الركن والمعين
هو فرج التي تعين في الرفع والحط والتدخيل والتخريج
الى ان تاتي شهوتهما جميعا سريعا والمقبب هو
الذي عليه لحمة كانها قبة منصوبة على
راسه شديدة والمسبول هو الذي يمتد بين الفخذين
اذا امتدتا وبين تقع اذا ارتفعتا وقيل مسبول بين الاوراك
على اصل خلقته والملفي يطلق هذا الاسم على بعض
النساء لا بعضها اذا اتاها الرجل تلفيه للاير
كالرجل الذي عيم اذا التقى بغنيمة وكان غريما في بعده
سيف وكان عارفا بامور الحرب والاخر عارفا بامور
اللقب فصار كلما ضربه القى له الدرقة والمقابل

يطلق على المشتاقة في الاير وقيل لانه يروع ولا يستحي
بل يقابل الاير اقبالا حسنا والهراب هذا يطلق على من
كانت لا تحمل النكاح واذا التقت بجز عظيم
شديد الاير كاملا تبقى تتهرب منه يمينا وشمالا
والصبار لمن التقت برجال شتى ونحوها واحدا بعد واحد
تنتصب وتقابلهم بالصبر على غير كره بل تحمد الله على
ذلك والمساوية هي التي يمجها المراء الكثير والمصبح
هي المراة الضعيفة الطبيعة خلقة من الله تعالى والمغور
هو الذي يبقى فمه محلولا وفرجه بعيد الا يلحقه الاير
وقيل غير ذلك والعضاض هو الذي اذا اتته الشهوة
وكل الاير فيه يبقى يعض فيه بالحالة وانغلافه و
بوجبهة هو الغليظ والعريض هو الذي يكون عريضا وهو
عريض العانة احسن ما تنظر اليه وبو بلحوم يطلق
هذا الاسم على فرج المراة التي تكون جسيمة اللحم
اذا مدت فخذيها وعملت فخذا على فخذ يبقى بين
فخذيها طالعا واذا انبعثت يبقى كالطاع بين الفخذين
حتى ان الذي يكون جالسا يبصره طالعا واذا مشت
وبدلت الخطوة يبقى خارجا تحت الثياب والحوايج
لا حرمنا الله منه وهذه المراة لا يشبهها الا الاير
الكامل العريض الشديد البعيد الشهوة حكي
انه كان على عهد هارون الرشيد رحمه الله رجل مسخ

نتمسخ

نتمسخى عليه جميع الناس بل النساء والرجال ويضحكو عنه
يقال له الجحجي وكان كثيرا ما يشبع في فروج النساء
وله عندهم حظ ومقدار وايضا عند السلاطين والوزراء
والقواد والعامة لان الدهر لا يرفع الا من كان
كذلك كما قال الشاعر

يا دهر لا ترفع من ماجد ✿ الا من هو سفيه او مسخرة
او من تكن امه قحبة ✿ او من تكن نقبته محبوبة
او من يكن فؤاده من صخر ✿ يجمع بين الرجال والمراة

قال الجحجي كنت مولعا بحب امراة ذات حسن
وجمال وقد واعتدال وكانت سمينة مليحة اذا مشت
او وقفت يبقى في جماطها او هو في الوصف كما تقدم
في الكبر والغلظ والعرض فا وكانت جارة لي وكنت
معاشر النسوان يلعبن معي ويتمسخرن علي ويضحكن
من كلامي وبين حبر جدي وابشح بيهن بوسا
وعضا وتحنيقا ومصا وربما انكحهن الا هذه المراة فانها
لا تلعب معي ولا تقرب بي وكنت اذا كلمتها على الوصال
تذكر لي ابياتا لا افهمها وهي هذه ✿
بين الجبال رايت خيمة مشيدة ✿ في الجو يظهر طولها بين الورا

وخلت من الوتد الذي في وسطها ۞

فبقت مثل الدلو ليس له عرى ۞

۞ ومخية الاطناب حتى وسطها

۞ وقاعتها مثل النحاس مقعرا

قال فكنت كلما تأملتها لا نفهما تقول لي هذه الابيات
فلا افهم لها معنى ولا وجدت لها جوابا فجعلت اسأل
كل من اعرفه من اهل الحكمة والمعرفة بالشعر
فلم يرد علي بما يشفي الغليل الذي في صدري فلم ازل
كذلك حتى اخبرت بابي نواس في بغداد فقصدته
ثم اخبرته بما وقع بيننا وانشدته الابيات فقال لي
هذه المرأة قلبها عندك وهي غليظة سمينة جدا
فقلت نعم فقال الها زوج فقلت له صدقت فقال
ظننت ان ايرك صغير وان الاير الضخم لا يهيجها ولا
يشبعها وانت ليس كذلك فقلت نعم ثم قال
فاما قولها في الابيات من الجبال فيها فخذاها و
قولها خيمة مشيدة تعني بالخيمة الفرج وقولها
يظهر طولها من الورى تعني انها اذا مشت يبقى
ظاهر تحت الثياب وقولها خلت من الوتد الذي في
وسطها تعني انها ليس لها زوج شبهت الاير بالوتد
لا يمسك الخيمة كما يمسك الاير الفرج وقولها فبقت
مثل الدلو ليس له عرى تعني ان الدلو اذا لم يكن له

معلا وملا فايدة لديه ولا منفعة وشبهت نفسها بالدلو
والمعلاق باحجار وان وجها دلو والمعلاق الاير وكل
ذلك صحيح وقولها من خشية الاطناب حتى وسطها
يعني ان الخيمة اذا لم يكن لها وتد يمسكها يبقى وسطها
مرخيا وكذلك المراة اذا لم يكن لها زوج فهي
كذلك وقولها وقاعتها مثل النحاس مقود والمثلث
وجهها النحاسة المقدودة وهي التي تتخذ للثريد يسعد
فنعمها الله تعالى فان النحاسة اذا وضع فيها
الثريد لا تستقيم الا بمد ذلك كامل ومعالجة
رجلين وبعد ذلك تستقيم وتطيب بخلاف المقعرة
فانها لا تطيبه وبنحوه والمراة التي تصلح كذلك فهذه
المراة يا جدي اذا لم يكن لها ذكر كاملا مثل
المد لذلك الكامل وتحبسه باليدين وتسحل عليها
بالرجلين وتلزمها للصدر ولا تطمع نفسك بوصالها
ولكن ما اسمها يا جدي قلت فاضحة الجمال فقال لي
ارجع هذه الابيات وارجع اليها فان الحاجة تقضى
ثم ارجع الي واخبرني بما وقع بينكما فقلت نعم فانشد يقول

يا فاضحة الجمال كوني مبصرا
اني لقولك سامع بين الورى

انت الحبيبة والرضية من له
فيك النصيب فقد غدا متنورا

يا قرة العين تحسب انني
عجزت عن رد الجواب مخبرا
لكن حبي قد تعرض في الحشا
فتركني بين العباد قمارى
يسمونني جميع الناس مجنونا
وقالوا هبيل ثم حاوي ومسخرا
فوالله ما بي من هوى ولم يكن
الا في مثل هاذ فسببه كيف ترى
فمن ذاقه تبقى عليه صبابة
ووجد ابلا شك وما فيه من مترا
اري طوله مثل العمود اذا بدا
وان قام عاني وصح محيرا
فخذيه واجعليه لحمتك التي
شيدت من اجل مشتهرا
فمسكها امسكا عجيبا فما ترى
له رخوة ما دام بيدك مستمرا
واجعليه في اوذا دلوك الذي
ذكرت لنا خالي وما فيه من عرا
باتي وانظري ونسيه بجملة
تجديه غليظا وانفلو موترا
وارحت من كلام من الكذا التي

تريبي

زيدي للانخاذ غير منجرا
فخذيه واجعليه لخيمتك ولا
باس يا مولاتي تكون مفردا

قال الجحجي ثم حفظت الابيات وسرت اليها
فوجدتها وحدها فقالت يا عدو الله ما جاء بك فقلت
لحاجة يا مولاتي فقالت اذكر حاجتك فقلت لا اذكر
حاجتي الا اذا كان الباب مغلقا قالت كانك
اتيت شديدا اليوم قلت نعم قالت يا عدو الله وان
غلقت الباب ولا اتيت بمقصود كيف تعمل قلت
يا مولاتي ما نخبر كيف تعملين اعملي لي وانا افد
فضحكت ثم قالت اغلقي الباب يا جارية فاغلقته و
دخلت فراودتها الى الحاجة وذكرت لي الابيات
المتقدمة فلما فرغت ذكرت لها الابيات التي لابي
نواس فصارت كلما اذكر لها بيتا اتحل بين يدي وتتكسر
وتتثاوب وتتمخط فقام الخداري بالقيام عند ذلك
الى ان صار كالعمود فلم تطق الصبر عند رؤيته
فاخذته بيدها وجعلت تجره الى ما بين افخاذها
فقلت لها يا قرة العين ادخلي الى البيت فقالت
ابعد عني يا ابن الزانية فوالله ما بقي لي عقل عند رؤيته
وتخبطه وتوقره في الحوايج فاضربه في هذا الكس
السمين الذي ماتت عليه الرجال شوقا واسياد كم يطلوا

اليه فقلت لها لا يكون الا في البيت فقالت انا لم نصبر به
في هذا الكسر السمين في هذه الساعة انقطع مني كل نفس
وحس فقلت لها لا يكون الا في البيت فقالت هيهات
لا اطيق الصبر حتى اصل الى البيت ثم رقدت على ظهرها
وعرت فرجها وحلت فخذيها فرايت فرجها يتحرك و
ينغلق كالعصفور الحاير اذ قرب منها الحصا ما بين
اراقب منها وايري في يدها وهي تقبل فيه وتقول نحو امحد
الا ما دخلته في فرجي و فرجها باق كما كان ثم جعلت
تقرب مني فلما رايتها على تلك الحالة اغشتها فلما
وصل الراس بين اشفار فرجها انتها الشهوة سريعا
فسمعت شخيرا ونخيرا وبكا وكان لها فرج عظيم ابيض
ووسطه احمر غليظ كالقبة المنصوبة احسن ما
تنظر اليه العيون وكانت صاحبته لم يكن يبقى منها
في زمانها فلما رايتها على تلك الحالة ضربته فيها
بعجلة وظننت انها لا تقدر ولو على الثلث منه فجعلت
ادخل وافسر وهي تقول ءاه ما اشبعني غليلا فضربته
فيها بكماله فشهقت شهقة عظيمة وجعلت تهتز هزا
عجيبا ما رايت مثله وهي تقول لا تنسى الكبير والفوقي
والسفلي وعليك بالوسط ثلاثا واذا اشتد الشهوة فحطها
في الرحم ما بقيت انا وهي في اخذ وعطاء على وجه الوطء
وطا دخلا وسلسا وحلوقا وبوسا وعناقا حتى نزلت

شهوتنا

شهوتنا جميعا وهدأت حركاتنا وذهبت روعتنا واردت
ان انزعه منها فجعلت تقول لي لا تنزعه فنزعته ومسحته
ورددته لمكانه ثم اخذنا في الهز واللز والتعنيق
والاخذ والاعطاء على ذلك الوطء ساعة زمانية
ثم قمنا ودخلنا البيت قبل الكمال فاعطتني عم قا وقالت
لي ضعه في فمك وقبله فقلت اي ما دام في فمك ثم انها
امرتني بان ارقد فرقدت لها فصعدت فوقي واخذته
بيدها وادخلته في رحمها بكماله فتعجبت من فرجها
وقدرتها على ايري لاني ما جامعت امرأة الا ولم تطقه
ولا ادخلته كله الا في هذه المرأة ولا ادري ما السبب في
اطاقتها له الا انها كانت سمينة ملحمة و
فرجها كبير او انها مفتوقة او غير ذلك ثم انها جعلت
تطلع وتنزل وتشخر وتبكي وتنحس وتقوم وتقعد
ثم تنظر هل بقي منه شيء ثم تجذبه حتى يبان كله
ثم تنزل حتى لا يظهر منه شيء ولم تزل كذلك الى الليل
فاردت ان اروح فابت وحلفت لي فقلت في نفسي الا ام
لله ما ان كنت لي صحة ولكن اذا اطلع النهار
يعمل الله فبت ولم ازل كذلك الليل كله وما رقدنا الا
غفوة فحسبت الذي اخذت منها ما بين الليل والنهار سبعة
وعشرين وكل واحد في الطول ليس له مثيل وما صدقت
بالخروج من عندها ثم اتيت ابا نواس واخبرته بذلك

كله فتعجب ودهش وقال يا جحجي انك لا تطيق ولا تقدر
على هذه المرأة وكلما عملت بالنساء تخلفه منك فقال
جحلت باصحة الجمال لما نكسب خير مما هي تفتش
على زواج الحلال وانا نفتش على الحرام فاستشهد ابا نواس
فقال لي ان تزوجتها تفضح صحتك ويكشف الله عنك
الستر او ستر لحم الطير ايا لك يا جحجي ان تاخذ المرأة
الطالبة للنكاح فيفضحك امرك قلت وهذا حال
النساء لا يشبع فيهن الا من شيخ او وصيف او محبور او
من ولد وفي ذلك يقول ابو نواس

ان النساء شياطين خلقن لنا ❊ نكرهن وهذا القول معروف

اذا احبوا امرأ احبوه عن غرض ❊ وان حبوا غدا يا قوم مشغوب

اهل الخداع واهل المكر اخبر من ❊ يكون ذا نية بالحب متلوف

من يقول لي انت صدو ويقف ❊ على قولي ويبقى بطول الدهر مشغوب

لو كنت تحسن للانثى بما ملكت ❊ يدا دهرها طويلا غير مصروف

قالت وقد حلفت بالله ما نظرت ❊ عيناي شيئا وهو بالبغي موصوف

في كل يوم تقول هات يا رجل
ثم واشتهي في واكتري وامسح بمعروف

فإذا رأت منك شيئا عندك انقلبت
وباهتت وكنت بين الناس مكشوف

لا يرجعن الملوك ان وقفت
نفوسهن كذا الخدام معروف

ان النساء لهن فروج مفتحة
يفتشن على سدها بايرهم معروف

اعوذ بالله من كيد النساء ومن
شر العجائز بين الناس معروف

الباب العاشر

في اسماء ايور الحيوان اعلم رحمك الله ايها الوزير ان الحيوان فهم ايور ليس كايور الرجال فايور ذوي الحوافر خلقة عظيمة والبغال الغليظة فذووا الحوافر الخيل والبغال والحمير وذووا الاظلاف البقر والغنم وغيرهم من الوحوش وذووا الاخفاف الجمال وذووا الاظفار الاسد والنمر والثعلب والكلب فاعظم ايور الحيوان ذو الحافر فيقال لهم الخرمول والكاس والبلبال والزرط والمهماق والمنفوخ وبو دماع وبو نيلة والقفرة والزرام وبو شملة وأما ذو الاخفاف فيقال لهم المعلم والطويل والشريطة والمستقيم والهرفال والمحب والسحاب

وتقبل الارفاقة وأما ذو الاظلاف وهم البقر والغنم
فأما البقر فيقال لهم العصب والقرباج والسوط و
رقيق الى أسفل والطويل وأما الغنم فيقال لهم العيصوب
وأما الاسد وغيره فيقال لهم القضيب والكيبوس
والمتمغط وقيل ان الاسد أعرف خلق الله واعيفهم
في أمور النكاح فاذا اجتمع بالانثى فينظرها قبل
الاجتماع بها فيتهم عليها انها منكوحة فيشم
فرجها اذا نكحها حلوف فيشم فرجه عليها و
قبل فيشم ماءها فيسخط ويرفع ظهره يمينا وشمالا
وكل من لقيه في طريقه قتله لا محالة ثم ياتي اليها
فيتهم عليه انه عرف ما عملت فتخاف على نفسها
منه فتقف له فياتي لها فيشمها فاذا أبا ويرى أثر
زهق واحدة تتزعزع منها الجبال ثم يأتي امي عليها
فيضربها بكفيه فيقطع ظهرها وقيل انه ليس
أغير منه ولا افهم بخلاف غيره من الوحوش وقيل
ان الاسد من خادعه بالكلام الجميل يخضع له
ومن كشف عن عورته اذا التقى به يذهب عنه ومن
نادى باسم دانيال عليه السلام ذهب عنه لانه
أخذ العهد عنه أو من ذكر اسمه لا يضره وهذا
صحيح وقد جرب انتهى

الباب الحادي عشر

في مكايد النساء اعلم رحمك الله أيّد الوزير ان النساء
لهن مكايد كثيرة وكيدهن اعظم من كيد
الشيطان قال الله تعالى ان كيدكن عظيم و
قال تعالى ان كيد الشيطان كان ضعيفا فعظم كيد
النساء وضعف كيد الشيطان حكي ان رجلا
كان يهوى امرأة ذات حسن وجمال فارسل لها فابت
فاشتكى وبكى وخسر اموالا كثيرة لكي يتصل
بها فلم ير منها شيئا فبقي على ذلك مدة ثم اتى الى ان
ثم رجع امره الى عجوز وشكى لها حاله فقالت له انا
ابلغك مرادك ان شاء الله ثم انها سارت الى البهالكي
تها فلما وصلت الى المكان قال لها الجيران انك لا
تطيقي الدخول لدارها لان هناك كلبة لا تترك احدا
يدخل خبيثة فلا تاخذ الا من الوجه فمضت تلك العجوز
وقالت في نفسها الحاجة تقضى ان شاء الله تعالى ثم
انها ذهبت الى منزلها وصنعت قصعة رفايو ولحما
كثيرا ثم اتت بها الى تلك الدار ودخلت فلما راتها
تلك الكلبة قامت لها وقصدتها فابا ورفعتها
القصعة بما فيها فلما رأت اللحم والرفايو رجعت
تذيلها وخطومها فقدمت لها تلك القصعة
وقالت لها كلي يا اختي فاني توحشتك ولا عرفت اين
انتي بذا الدهر وهذه مدة لي وانا نفتش عليك في كل

ثم جعلت تمسح على ظهرها وهي تبكي والم الا مولاة
الدار التي اتت بقصدها تنظر وتتعجب بدا العجوز
ثم قالت يا عجوزتي من اين تعرفين كلبتنا فسكتت عنها و
جعلت تبكي وتمسح على ظهرها فقالت مولاة
الدار اخبريني فقالت لها يا بنتي هذه الكلبة كانت
صاحبتي وحبيبتي مدة من الزمان واتت لنا امي لتستاذن
لنا في عرس فلبست هذه الكلبة ما زانها ونزعت ما
شانها وكانت ذات حسن وجمال ثم
خرجت انا وهي لا غير فتعرض لنا رجل وراودها عن
نفسها فابت ثم ارسل لها الاموال الكثيرة فابت
فقال لها ان لم تاتيني دعوت عليك بمسخك الله كلبة
فقالت له ادع بما شئت فدعا عليها فمسخها الله كلبة
كما ترينها ثم جعلت تبكي وتنوح فقالت لها
الم الا صاحبة الدار وانا يا امي اخاف ان يصيبني
شكلها فقالت لها وانتي كيف ايضا فقالت عشقني
رجل مدة من الزمان فلا اعطيته سمعا ولا طاعة حتى
نشف ريقه وخسر الاموال وانا اقول لا يحل هذا واخاف
يا امي ان يدعوا علي فقالت لها تلك العجوز ادركي
نفسك يا بنتي لئلا يجري مثل هذه الكلبة فقالت
واين اجده من يمشي له فقالت لها العجوز يا بنتي انا نجي
ثوابك ونمشي له فقالت لها اسرعي يا امي فلان

يدعوا علي اليوم والميعاد بيننا في داري اي دار
العجوز فلما ثم سارت العجوز والتقت بالرجل
المغروم الذي ارسلها في ذلك اليوم وعملت الميعاد
معه الى غد ياتي لدارها فلما كان في غد اتت
المرأة الى دار العجوز فلما دخلت جعلت تراجيه
ساعة فابطأ عنها ولم يظهر له اثر وقد غاب في
بعض شؤونه فنظرت العجوز وقالت في نفسها
لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ما الذي ابطاه
ثم نظرت الى المرأة واذا بها متعلقة وعلمت ان قلبها
تعلق بالنكاح فقالت يا امها مالي اراه لم
ياتي فقالت يا بنتي لعله اشتغل في بعض اشغال
مهمة انا نخدمك في هذه القضية ثم تلحفت وسارت
تفتش عليه فلم تجد له اثرا ولا وقعت له على خبر فقالت
في نفسها ان المرأة تعلق قلبها بالنكاح مالي لا
ارى لها شابا ابيته في دارها اليوم وغدا الآخر
يخرج فبينما هي تستشير في نفسها اذ تعرض
لها شاب بهي الخلقة فقالت هذا يستر فلانة
فقالت له يا ولدي اذا تجد امرأة ذات حسن وجمال
فهل تطؤها فقال لها نعم ولك مني عطا وحقا فهذا
دينار ذهبا فقالت له العجوز اذهب معي فاخذته
وسارت به الى مكانها واذا به زوج تلك المرأة

وكان فيها وكانت هي عظيمة الخلقة مغوز العوج
لا يهيجها احد منهم ولا تعتو بشيء ولا الجماعة وكانت
كل ليلة تخرج العلف لذلك الحمار وتبطا على زوجها
فيقول لها ما بطاك يا فلانة فتقول له جلست بازاء
الحمار حتى علف لاني وجدته عيانا تعبانا وكانت
على تلك الحالة مدة من الزمان وزوجها لا يشك فيها
سوءا لانه كان ياتي عيانا فينام وبين ذلك
الحمار تعلفه وكانت هذه المراة التي تحبها الكد تولعت
بذلك الحمار فاذا اتى وقت العلف تخرج له وتاخذ
[illegible] عنه ثم تحملها على ظهرها وتشد الحزام عليها
ثم تاخذ شيئا [illegible] وثم [illegible] بعضه ببعض ثم تدهن
بذلك راس فرجها وتاتي له على يديها ورجليها
وتلفي له فرجها فبالت فياتي ذلك الحمار ويشم
فرجها من خلفها فيظن انها حمارة فينزو عليها
فاذا اراد ان يرمي عليها تحبس ايديها وتجعل
راسه في باب فرجها وتوسع له الى ان يدخل
شيئا فشيئا حتى يدخل كله فتقضي منه الشهوة
فوجدت راحتها مع ذلك الحمار مدة من الزمان
فلما كان في بعض الليالي قام زوجها وانتبه
وكلمها [illegible] فلم يجدها فقام خفية واتى
الى الحمار فوجدها تمشي وتجي فقال لها ما

هذا ابو لانة فخرجت من تحته بعجلة وقالت فتح
الله من لا يشفق على حمار فقال لها وكيف ذلك
فقالت انى اتيته بالعلف فابى ان ياكله فقلت
انه تعبان فجعلت يدي على ظهره فتقوس فقلت في
نفسي ما هو الا يحس ثقلا من البردعة فاخذت البردعة و
جعلتها على ظهري لكي نجربها فوجدتها اثقل من
كل شيء فعلمت انه محق وربما اردت ان يسلم الحمار
فارفق به في الحمل فانظر يا اخي مكر كيد النساء ومن
يحملهن وحكي في بعض الاخبار انه كان
رجلان يسكنان في مكان واحد وكان احدهما
ايره كبير غليظا شديدا والاخر بالعكس ايره قصير
رقيق رخو وكانت امراة الاول قصيرة زاهية شحمة
نضجة والاخرى غير نكدة شديدة فجلستا يوما
تتحدثان بازواجهما فقالت الاولى اني في خير كثير
والا بواشي من امتنا عظيما واجتماعنا الاجتماع هنا
واخذ وعطا اذا دخل الاير لفرجي يسده
سدا واذا اشتد بلغ القم حتى يلوح الاركان
والجنبة والسقف ووسط البيت فيهبط الدمعتان
سواء فقالت الاخرى اني في هم كبير وفي عيش مر اش
نكد وما اجتماعنا اجتماع نكد وشقاء وتعب وبغض
ونصب اذا دخل الاير الفرج لا يسده ولا يملاه ولا

ولا يصافعه واذا وقف الخبز واذا دخل لا يبلغ المنزل
فصير رفيق لا تنزل له دمعة لا خير فيه ولا في جماعته
وهكذا كل يوم يتحدث ذلك فوقع في قلب تلك
المرأة ان تزني مع زوج الاخرى وقالت لا بد من وصاله
ولو مرة واحدة فجعلت ترصد زوجها الى ان باتت
خارج البيت فتطيبت وتعطرت فلما جاءت تلك الليل
الاول دخلت على جارتها وزوجها غائبة ورقدت معها
في الفراش فوجدت بينهما وسعة فدخلت بينهما
فلما احسا بالضيق تاخر كل واحد منهما وظن
الرجل انها زوجته فوجدت تلك المرأة الوسع و
جعلت ترصد الى ان نامت المرأة زوجة الرجل فقربت
من الرجل فالتقى لحمها بلحمه فشم رائحة الطيب
فقام اليها وجذبها اليه فقالت اتركني انام فقال
فهما اسكتي لئلا يسمع الاولاد وظن انها امرأته فتقدمت
اليه وتحققت من المرأة وقالت له ان الاولاد نيام لا
يسمعون حسك ابدا وهي خائفة من زوجته ان تفيق
فجذبها اليه يحوم على ما شم رائحة الطيب وكانت
ملحمة ناعمة الكسر واللحم ثم صعد على صدرها
وقال احسبه بعد كل العادة فحبسته وجعلت
تتعجب من كبره وعظمه ثم ادخلته في جهلها وقام
منها وصار لا ما رآه من زوجته ابدا وكذلك

مارأته

ما رآته مزوجها ابدا فتعجب وقال في نفسه يا اهل
ترى كيف السبب ثم اخذ منها دراهم وهو مدهوش
فتعجب ثم قام فلما رآته قامت وخرجت وقد خلت
بيتها فلما كان الصباح قال يا فلانة ما رايت احلى
من وصالك البارحة وطيب رائحتك فقالت من اين
رايتني او رايتك وانا الطيب ما عندي منه شي
وبهتت وقالت له انت تحلم فجعل الرجل يصدق
ويكذب فانظر يا اخي مكايد النساء وحكي
ان رجلا دخل الى بلد فاقام بها مدة ثم احتاج
الى امراة يتزوجها فشكى امره لبعض العجائز وقص
عليها خبره فقالت له انا ادلك على امراة ذات
حسن وجمال وفرج واعتدال تليق بك وهي تقية نقية
الا انها ذات حرفة تحتاج الى تدبير في النهار اما
الليل فهي لك وان سمحت بذلك خطبتها عليك وفاتها
فقال لها الرجل لا باس بذلك وانا ايضا لا اخلو بالنهار
وانما حاجتي اليها في الليل فخطبتها له وجاءته بها
فاعجبته واتفقوا على ما اتفقوا عليه وكان لذلك الرجل
صديق فاعلمه بالعجوز التي خطبت له المراة والشرط
الذي بينهما فقال له يا سيدي اخطب لي امراة مثلك
فالتقى بها وقال لها عندي صديق انظري له امراة
طيبة فقالت له نعم انا اعلم بامراة بديعة الجمال

عظيمة السلوان الا انها ذات حرقة بالليل وهي معه
بالنهار فقال لها لا باس فاتته بامراة فلما عاينته
بنت وجهها على الانقباض والنفور بينهما فلم يلبث مدة يسيرة
حتى ظهر للاصحاب ان العجوز زوجتهما بامراة واخر
فافطن مكايد النساء وما يعملن وحكي
ان رجلا كان يحب جارية يقال لها الباهية
وكانت ذات زوج بشارع خبي في المدينة فمنع
منها وارتحل بها زوجها للبادية وضيق عليه
حتى لا يقدر ان يعلم ما فيه فاتى يوما الى بعض
اصحابه وقال له يا اخي قد بلغ بي الوجد و
ضاق بي سبيل الصبر فهل لك ان تساعدني على زيارة
الباهية محبوبة قلبي فقال له نعم فركبا وسارا
يومين حتى لاقيا مرمى الباهية فمكثا في موضع
فقال لصاحبه اذهب الى القوم فكن ضيفا عندهم
ولا تذكر شيئا مرامنا حتى ترى راعية الباهية
صفتها كذا وكذا فتخبرها بامري وتامرها ان تاخذ
لنا موعدا منها فمضى فالتقى بالراعية فخاطبها
بالكلام كما ذكر له وبينه فمضت الى الباهية
وعادت فقال فقلت لها ما الخبر فقالت ان الباهية
تقول لك فلان وبينك موعدها الليلة عند تلك الشجرة
في الوقت الفلاني فجئت اليه واخبرته بجميع ما

وعدته

وعدته الراهبة فلما مضينا عند الشجرة في الوقت
الموعود فلم نلبث الا يسيرا والراهبة اقبلت فوثب
صاحبها اذا نظر اليها وقبلها وضمها الى صدره
فبقيا في فرح ولعب وعناق ثم قال لها يا راهبة اما فيه
حيلة فنلبث بها الليلة هنا ولا يفطن زوجك سوءا فقالت
لا والله او كنت ترضى بالحيلة كثيرة فقال لها افعلي
لنا بحيلة فقالت فهل في صاحبك هذا خير وتدبير قال
نعم قال فقامت ونزعت ثيابها واعطتهم للرجل
واخذت ثيابه والبستهم وقالت للرجل البس ثيابي
ففعل ما تصنع فقالت اسكت ثم قالت للرجل اذهب
الى بيتي وتم مكاني فان زوجي سياتيك بعد
العشية يطلب منك القدح ليحلب فيه الابل
فلان فعه ولا تدفعه من يدك ولكن دعه في
يديك فهو اي فعل محمد فانه سيذهب ويأتيك به
ملئا لبنا فيقول هاك القدح فلا تاخذه منه حتى
يعود ثانيا ثم خذه او دعه حتى يضعه هو ثم
لست تراه الى الصباح فاذا وضعه وذهب عنك
اشرب منه ثلثه ودعه مكانه فذهب الرجل
وفعل ما امرته به وجاء الزوج بالقدح ملئان
فلم ياخذه منه حتى عاد ثانيا ثم ان هويت
لم اخذه واهوى هو ليضعه فاختلفت ايدينا فوقع

القدم في الارض فنكس فقالت انت عقلك وظنت
انها زوجته فضربه بسوط فنكس الى القضيب فاخذ
اخر وضربه خمسين ضربة حتى كسر ظهره فجاءت
امه واخته فنزعاه من يده بعد ما زال عقله فلما
خرجوا عني لم نلبث الا يسيرا فجاءتني ام الفاهية
فدخلت علي فكلمتني حتى كدت ان اخجل منها
وهي من الصمت والبكاء فقالت يا بنتي اتقي الله واطيعي
زوجك واما خليلك فلا سبيل لك اليه وانا آتيك
فاختك الليلة تونسك فمضت ثم بعثت الي بالجارية
فجعلت تكلمني وتدعوا على من ضربني وتبكي وانا في
ساكت فجن قلبي اليها لما رايتها بديعة الحسن والجمال
كانها البدر ليلة كماله فوضعت يدي على فمها و
قرصتها من شفتها وقلت لها يا جارية ان اختك
الفاهية مع خليلها وقد هلكت في سبتها وانت
ولي بسترها فان تكلمت فضحت اختك واما انا لا ابالي
وانما الكتا يشفيني كم فاهتزت مثل القضيب من عاما فجعلت
اختها ثم ضحكت وبتنا في هناء وفي سرور وعناق واخذ و
عطاء فلما فوجدتها اشهى من كل فاخر في الاعنى
اتى الصبح ولم نزل في الضحك واللعب والبوس والنكاح
الى ان انشق الصبح ولاح ثم خرجت فجئت الى صاحبي
فقالت لي الفاهية ما الخبر فقلت لها اسالي اختك

عن الخبر

الخيل فلحم في انها عارفة بثياب اخذ وعطاء وبوس
وعناق الى الان ثم نزعت ثيابي ونزعت ثيابها ولبس
كل واحد ثيابه واخيم تعدابما وفرح كلهم انظر يا
اخي مكايد النساء **وحكي** ان رجلا كان يجمع اخبار
النساء وما يصدر منهن من الكيد والمكر بالرجال
ويقول لقد عرفت احوال النساء حتى لا يجوز لهن علي
حيلة فسمعت به امراة ذات حسن وجمال فهيات
له مجلس شرب وجميع الوان الحم وجمعت كلما يجمع
في مثله من الامور الغريبة والغلو وغيرها ثم بعثت
اليه ان يصلها وكانت مشهورة بالحسن و
الجمال وهي مرغوب فيها واتاها فلما دخل عليها
لبست افخر لباسها وتعطرت حتى ان من راها يفتتن
من حينه فلما نظرها افتتن واندهش من الجمال البديع
وكانت قد تعمدت لحضور مجيء زوجها
وكان زوجها طاغيا سفاكا للدماء ثم وجد له فيها
وداره وكيف يوجد في داره فلما استقر به
المجلس حتى قرع عليهم الباب فاظهرت الجزع والخوف
وقالت هذا زوجي جاء وادخلته في خزانة تلك
البيت وحدها فملأت قلبه خوفا واقفلت عليه
بقفل وتركت المفتاح عند مجلسها ثم فتحت لزوجها
فدخل فوجد الشراب والالة التي اعدتها له فقال

ما هذا قالت هو ملازمي فقال لها ارينيه قالت
لم تحشوه في عندي قال واين هو قالت في ذلك الخزانة
واشارت الى موضعه فاغتاظ من كلامها وقام الى
الباب مغلوقا فقال واين المفتاح قالت هو هنا في
ورمت به اليه فلما جعل يعالج القفل ليفتحه
ضحكت وقهقهت باعلى صوتها فالتفت اليها وقال
لم تضحكي قالت له اضحك من ضعف عقلك وسوء
رايك وتدبيرك يا ضعيف العقل اترى لو كان
لي عشيق وادخلته البيت اكنت اعلمك به واذلك
على مكانه وانما هيات ذلك ولم تطق نفسي ان
تتناول شيئا من الاكل والشرب قبل ان تصل واردت ان
امتحنك بهذا الكلام فاخذته منها وترك القفل
على حاله ورجع الى مجلس شربه وقال والله لقد قمت
وانا لا اشك في صدق قولك ثم استمرا على شربهما وبقي
ذلك الرجل مكانه حتى خرج الزوج ففتحت
عنه الباب بعد اشرافه على الهلاك واخرجته وقالت
له هل اتيت فيما جرحت على مثل هذه القضية فقال
قد علمت ان كيدكن عظيم انظر مكايد النساء
وما يفعلن وحكي ان امراة كان لها زوج غايبا وكان
قتلا لا سبيل الدماء فقدم من غيبته فجاءه فوجد
مع زوجته عشيقا لها فادخلته تحت السرير

وايقنت بالهلاك ولم تجد له حيلة الا الهروب من الدار
فقصدت الباب فلم انها جارتها فقالت لها ما دهاك
فاخبرتها بالخبر فقالت لها ارجعي وعلي سلامتك و
خروجه من الدار سالما فرجعت واحضرت جارتها جميع
الاكل والشرب فاكلوا وشربوا فجلست المراة قدام
زوجها وجارتها قدام السرير فاخذت تحكي
في حكايات واخبار ومكايد النساء والرجل
يسمع جميع ما تقول من تحت السرير ثم قالت ان امراة
كان لها عشيق عشقته وعشقها وكان لها زوج غايب
فقدم عليها بغتة والعشيق معها فلم تجد موضعا
تخفيه فيه فادخلته تحت السرير ثم جلست مع
زوجها على الشراب تنادمه وتلاعبه وتاخذ منديلا
تضعه على عينيه فخرج عشيقها من تحت السرير ولم
يره ثم جاءت اخذت المراة منديلا وعصبت عيني
زوجها وجعلت تقول بهذه الحيلة خرج الذي جاوم
ببطن العشيق وخرج ولم يره زوجها فجعل الزوج يضحك
من ذلك ويتعجب من كلامها انظر مكايد
النساء وما يفعلن وحكي ان رجلا كانت عنده زوجة
ذات حسن وجمال كانها البدر ليلة تمامه وكان غيورا
جدا وكان عالما بكيد النساء واحوالهن وكان اذا
خرج من الدار غلق عليها باب السطح وباب الدار فقالت

وفي ذلك فقال انا اعلم بكيد كرواحو الكر فقالت له ليس
في ذلك بعيد وانما اذا اردت المراة الاشيا لم ينفع فيه حذر
فقال لها لابد من غلق الابواب فقالت لا ينفع غلق الابواب
اذا اردت المراة الاشيا فقال لها ان قدرتي على شي
فافعليه فلما فطلعت الى اعلى الدار وجعلت
هناك طاقة صغيرة فنظرت الفضا وكان
في ذلك الوقت شابا ماشيا في الزنقة فوقع بصره
فرءاها فتمكن حبها فقال لها كيف السبيل فاخبرته
وانه لا يجد لها حيلة وان الابواب مغلوقة فقال
كيف يكون الوصال قالت له اني اجعل ثقبة في باب
الدار فاذا قصد زوجي حين يأتي من صلاة العشاء فاذا
فتح الباب وغلقه ودخل فاجعل ايرك في تلك الثقبة
فاني القي لك فرجي فتنكحني واما خلاف هذا لا يمكن
فلما قصد زوجها الى ان اتى من صلاة العشاء في
فدخل داره وغلق الباب فاتى الى الثقبة ووضع
ايره فيها فلما كانت المراة وافقة تراعي له فلما
رات ايره دخل من ثقبة الباب وضعت فرجها في
ايره من داخل الباب فلما وجد فيها بكماله وقد اطفات
المصباح لزوجها فقالت لزوجها ائتيني بالمصباح.
فقال لها ولم قالت سقط لي جوهر من صدري ولم
اجده فدخل زوجها واتاها بالمصباح والاير في

فرجها

فرجها فلما وصل اليها وامر جل فدانته الشهوة فقال
لها ان سنفخ لك الجوهر قالت له هاهو وجعلت
نفسها تسم عنه فنظر اين اخا رجا من فرجها ومنيه
يسيل فلما راه سقط مغشيا فلما افاق قالت له
ان حفرت فتاب لله انظر مكايد النساء وما يفعلن
مكايد النساء لا تحصى ولا تعد من كثر الحيل على ظهر
النملة ويحرث عليها قبح الله النساء ومن جعلهن القبيح

الباب الثاني عشر

في اسباب شهوة الجماع وما يقوي عليه اعلم يرحمك
الله ايها الوزير ان اسباب شهوة الجماع ستة حرارة
الصب وكثرة المني والقرب ممن حسن الوجه والاطعمة
معروفة والملامسة وثانيا اشياء تقوي على الجماع
وتحبب عليه وهي صحة البدن وفراغ القلب من الهموم و
خلو النفس وكثرة الفرح وحسن الغذاء واختلاف
الوجوه والالوان وكثرة المال ومما يقوي على الجماع
ان ياخذ حب الذرو ويدق ويصب عليه الزيت والعسل
المنزوع من رغوته ثم يوكل على الريق فانه يقوي على
الجماع ويزيد في المني ومما يقوي عليه ايضا ان
يطلى الذكر والفرج بمرارة الذيب فانه يزيد في قوة
الجماع قال جالينوس الحكيم من صعب عليه الوطء
فليشرب عند نومه كاسا من العسل خاثرا او يأكل

عشرين لوزة ومائة حبة من الأرز ويداوم على ذلك ثلاث
ليال وكذلك بزر البصل يدق وينخل ويلت بالعسل
ويلعق على الصوم وكذلك شحم ذكر الجمل تذوب ويطلى
بها الذكر وقت الجماع فانه عجيب والمنكوحة
ترى عجبا واذا اردت ان تطيب لك الشهوة فامضغ شيئا
من الكبابة الهندي وهي القاقلة الكبيرة واجعل
منها على راس ذكرك وجامع فانه يورث لذة عظيمة
للذكر والانثى وكذلك يفعل دهن البلسان واذا
اردت ان تقوى الجماع ايضا فخذ شيئا من هذه
العقاقير وهي قسطس وزنجبيل دق فاذا اعمها وخلطهما
بدهن الزنبق وتدهن بذلك الانثيين والعانة و
القضيب فانه تقوى على الجماع واذا اردت ايضا ان
تقوى على الجماع وتزيد منيك وتقوى باهك ويكون
انعاظك بكثرة من الشاكية وبزر الجزر فانه
تتحول انعاظا شديدا وتزيد في بهاء ذكرك واذا اردت
ان تحبك المراة التي تنكحها فخذ شيئا من كبابة وشيئا
من عاقر قرحا اي قسطس والزنجبيل وامضغهم عند الجماع
وادهن بهم ذكرك وجامعها فانها تحبك حبا شديدا
واذا ادهن الذكر بلبن حمارة كان اعظم واقوى ومن اخذ
الحمص وطبخه مع البصل جيدا وسحق فاعر قلة وعاقر
قرحا وزنجبيل ويذر ذلك على الحمص والبصل وياكل منه

شيئا

شيئا فانه يرى عجبا عظيما في النكاح وقوته

الباب الثالث عشر

في سؤالات ومنافع للرجال والنساء اعلم رحمك الله
ايها الوزير ان هذا الباب فيه منافع لم يطلع عليها
احد الا من اطلع على هذا الكتاب ومعرفة
الشيء خير من جهله وكل علم ردي والجهل ارذل منه وهي
معرفة الشيء الذي يخفى عليك من امور النساء وقد
سئلت امرأة يقال لها المعربة وكانت احكم اهل
زمانها واعرفهم بالامور فقيل لها ايتها الحكيمة اين
يجد العقل معاش النساء فقالت بين الفخذين قيل
لها والشهوة قالت في ذلك الموضع قيل لها واين
يجد محبة الرجال واكرامهم قالت في الفرج فمن
احببته اعطيته فرجي ومن كرهته منعته ومن
احببته ايضا ازدته ما يحبه واستفخر بادنى شيء
منه والا يكن له ما يرضيه ومن ابغضته يجد منه
ولو اعطاهم واغناهم وقيل لهم بعد ذلك اين يجد
المعرفة والحشو والذوق قالت في العين والقلب والفرج
فقيل لها بيني ذلك فقالت اما المعرفة فمسكنها
العين والحشو مسكنه القلب والذوق مسكنه الفرج
فاذا نظرت العين الى جسم مليح واستحسنته وتعجبت
من شكله وحسن قوامه فتسير محبته الى القلب فيتمكن

يتمكن منه العشق ويسكر فيه فينتعظ وينتصب له الانتشار
واذا احس واستلذ به فيذوق الفرج حينئذ وتبان
حلاوته من مرارته بما يلقى الفرج لان زوج المراة هو
الذي يميز المليح من القبيح عند الذوق وقيل لها
ايضا اي الايور احب الى النساء واي النساء احب الى
النكاح واي النساء ابغض اليه واي الرجال احب الى
النساء او ابغض فقالت النساء لا يشبه بعضهن
بعضا في الفرج والنكاح والمحبة والبغض كما ان
الرجال لا يشبه بعضهم بعضا في الاير والنكاح
والمحبة والبغض فاما النساء فمنهن القصيرة والطويلة
وطباعهن مختلفات فاما المراة الخصيبة اللحم القريبة
الرحم فتحب من الايور القصير الغليظ الذي يسدها سدا
من غير تبليغ واذا كان غليظا فلا تحبه واما
البعيدة الرحم الغارقة الفرج فلا تحب من الايور
الا الغليظ الكامل الذي يملاها ملئا واذا كان قصيرا
رقيقا فلا تحبه ابدا ولا يهيجها في النكاح فمن النساء
من طبيعتها صفراوية وسوداوية ودموية وبلغمية
وممتزجة فمن كانت طبيعتها صفراوية او سوداوية
فلا تحب كثرة النكاح ولا يوافقها من الرجال الا من
كانت طبيعته مثل طبيعتها واما الدموية او البلغمية
فيحبان كثرة النكاح ولو وجدت الاير لا يخرج

منها

منهن البعلة ولا يوافقها من الرجال الا من كانت طبيعته مثل
طبيعتها واذا تزوج منهن احد ولم تكن طبيعته موافقة
لهن فتحتقر له فلذا لا يشتهي وأما الممتزجة فيما بين
ذلك وأما القصيرة من النساء فتحب النكاح وتحسن
الامساك من الطويلة على كل حال ولا يوافقها من الايور
الا الغليظ الكامل به يطيب عيشها ولم اشتهى وأما
الرجال في النكاح وكثرته وقلته بكل النساء في الطبائع
الاربع لكن النساء اشد محبة في الايور من الرجال في الفروج
قيل للمعربدة ابنة الحكيمة اخبرينا عن شر النساء
قالت شر النساء من اذا زدت من مالها شيئا في عشائها
تغيرت عليه او احتجت في شيء فاخذته كسفته فقيل
لها ثم من قالت كثيرة الحسو والحيرة وتريح صوتها فوق
صوت زوجها والنافلة للاخبار والحوارة التي تظهر
زينتها ووجهها وكثيرة الدخول والخروج واذا رايت
المراة تكثر من الضحك ووقوف الابواب فاعلم انها قحبة
زانية وشر النساء ايضا التي تشتغل بالناس وكثيرة
الشكاية وصاحبة المكر والكذابة والسارقة من
مال زوجها او غيره وشر النساء من تكون شبيهة الاخلاق
كثيرة الحمو والنكارة للبعل الجميل والتي تهجر الى الشر والتي
تخالف باطنها ظاهرها وكثيرة المكر والخداع والبهتان
والغدر والحيل والمراة التي تكون مشومة الافعال وكثيرة

النبهش خائنة والتي تبدا زوجها وتنهر اوده عن نفسها
في النكاح كثيرة الحسد في الفراش صحيحة الوجه
وكذلك ناقصة العقل واللجاجة والمناكرة فهي
شر النساء فاجتنب ذلك

الباب الرابع عشر

فيما يستدل به على ارحام النساء العواقر وعلاجهن
اعلم رحمك الله ايها الوزير ان اهل الطب خاضوا في
هذا الباب ومال كل واحد منهم على رايه فان العقم
له امور كثيرة فاما من قبل النساء فان ارحامهن من داء
او اختلاف ماء المراة وعدمه للرجل فتفسد خلطها او جراح
داخل الارحام واحتباس حيضها وما بها او شحم
في الارحام من يبوسة او وخام او ريح منعقد وفساد
حيضها يكون من الجماع او من قبل التوابع من اسعار عملت
لها مشقة في رحمها او مرض من رجل وكذلك من تكون
من النساء سمينة فان الرحم لا يقبل النطفة خصوصا اذا
كان زوجها ضخم الاير او يكونا الاثنان سمينين
فانهما لا ينالان مقصودا في الجماع والعلاج منه
فصة الحمار تجعل في قطنة وتستحشي به المراة بعد
الطهر من الحيض ويأتيها زوجها وتجعل جزءا من عنب
الذيب مسحوقا منخولا في زجاجة وتحتم له بالخل وي
تشربه منه سبعة ايام على الريق واذا زادت مدة جزء

7

59

سمسما وتدقه حتى يخرج الدهن واذا اغتسلت من دم الحيضة فتاخذ من ذلك الدهن جزءا وتاخذ من الزنجبيل الاحمر قدر ربوله وتخلط الجميع وتشرب ثلاثة ايام ويجامعها زوجها وتشرب الا واحدة وهذا بعده فانها تحمل باذن الله تعالى غيره تاخذ الطرونية وتجعلها في مرارة شاة او بقرة وشيئا من المسك وشيئا من زريعة وتجعلهم في صوفة سما او بيضا وتحتشي بها المراة بعد الطهر ويأتيها زوجها فانها تحمل ان شاء الله تعالى انتهى

الباب الخامس عشر

في الادوية التي تسقط النطفة من الرحم اعلم يرحمك الله ايها الوزير ان الادوية التي تسقط النطفة والجنين من بطن امه كثيرة لا تحصى وانما ذكرت هنا ما احفظه واعلم كنه لتعلم الناس مضارهم ومطاعمهم ومنافعهم فمن ذلك عود القوة اذا ادخلته المراة رطبا او يابسا مبلولا في فرجها افسد ماء الرجل وقتل الجنين واسقطه وادر الطمث وكذلك يفعل اذا طبخته وشربت ماءه على الريق وكذلك بزر الكرنب اذا تدخنت به المراة في انبوبة وادخلتها في فرجها سقط الجنين والشب اذا ادخلت في فرجها منه شيئا قبل الجماع وطلى به الذكر عند ذلك لم تحمل المراة ولم يخطف الرحم باذن الله

تعالى واذا وضعته المرأة كتيه صارت عقيمة ولم تحمل ابدا
وكذلك القطران اذا مسح به الذكر افسد النطفة
وقت الجماع وهو مما بلغ الاه ويمنع من الحمل حتى
ان المرأة اذا ادخلته داخلها صارت عقيمة ويتفتت الجنين
في بطن امه اي في الرحم ويسقط ميتا ومن شربت من
النساء ماء ازنة الطويل في شيء من الفلفل ادرت الطمث
ونقى الرحم من فضول الدم وان كانت حاملا سقط
الجنين وان كانت نافسا اخرج المشيمة ونقى الرحم
من الفضول الغليظة ودارصيني مع المر الاحمر اذا
شربته المرأة واحتملت منه في صوفة وادخلتها في
الفرج قتل الجنين وسقط ميتا باذن الله تعالى وكل
ذلك صحيح مجرب والله اعلم

الباب السادس عشر

في اسباب عقم الرجال اعلم رحمك الله ايها الوزير ان
من الرجال من تكون نطفته فاسدة باردة من قبل
البرودة وذلك من قبل السكر والنوازل والحمايم ومنهم
من يكون ايره معوج الثقب الى اسفل ولم يخرج الماء
مستمرا مستقيما بينه الى اسفل ومنهم من يكون ذكره
قصيرا صغيرا البتة لم يصل الى فم الرحم ومن يكون
يعجل بنزول الماء قبل انزال المرأة ولم يجد بقاء واخر التفسير جميعا
فمن ذلك تكون قلة الحمل ايضا ومنهم من يكون عنينا وهو

غايز

غاية الغصص وامور اخر وهو ان يكون اخذ من التسخين والتبريد
بالخلاف بينهما وامور مشتبهة كثيرة فاما الذي
يقبل الهواء فهو من تكون نطفته باسحة من قبل البرودة
والسلس والنوازل وغير ذلك والذي يجل بنزول الجنب والنيم
والمبتلى بداء او مثانته بقروح او غيرها فعليه
بالمعاجين الحارة مثل العسل والسكنجبين والكندر
الثوم والغربة المكية وجوزة الطيب يعني جوزة
الشهد وفاع فلة ولسان العصفور ودار صيني ودار
فلفل وغير ذلك من الحرور فانه يحلو باذن الله تعالى
واما غير ماذكرنا وذلك العنين معوج الثقبة
وغير هما فلا برء لهم وبالله تعالى التوفيق وانا استعان

الباب السابع عشر

في حل المعقود وهو على ثلاثة اصناف اعلم يرحمك
الله ايها الوزير ان المعقود على ثلاثة اصناف فمنهم معقود
ومنهم باشل ومنهم من يسبقه الماء فاما المعقود
فيأخذ الخولنجان الهندي والقرفة المكية والقرنفل
والقطار الهندي وجوزة الشهد وجوزة الطيب و
الكبابة القندية ولسان عصفور ودار صيني و
الفلفل العجمي والشاسر الهندي وفاع فلة وحب غار
وعاقر قرحا ونوار القرنفل ثم يسحق الجميع سحقا ناعما
ويشرب في مرقة افراخ الحمام واول مرق الدجاج فإنه

بأسفل ذلك وينفخ عليها وينفتح فمها قبل ذلك تحته
وان شاء في العسل احسن قدر الاستطاعة وان كان
لذلك سبب ماء فليأخذ له جوزة الطيب والقرنفل و
يلعقهما في العسل وان اخذ الفلفل فليأخذ عاقر
قرحا وزريعة الجرجير وشيئا من الفربيون وان تجعل الاخر
والقرفة المكية وفاع قلة ويلعقهم بالعسل وانه
يزول مثله ويجد به كل مفقود باذن الله تعالى

الباب الثامن عشر

فيما يكبر الذكر الصغير ويعظمه مجرب اعلم رحمك الله
ايها الوزير ان هذا الباب لتغليظ الذكر نافع للرجال
والنساء لان الذكر الصغير تكرهه المرأة عند
الجماع والذكر اللين الضعيف والمرتخي وانما لذتها
في القوي الكبير وسبب ذلك اي الغلظ تذكره
كثير من النساء والرجال فمن كان ذكره صغيرا واراد
ان يعظمه او يقويه للجماع فليدلكه قبل الجماع بالماء
الفاتر حتى يحمر ويجري فيه الدم ويسخن ويغلظ ثم
يمسحه بعد ذلك بعسلان تجبيل الحريب ويتقدم اذ
ذاك للجماع فان المرأة تلتذ به لذة عظيمة حتى تصير
لا تتركه ينزل عليها وان شاء فليأخذ من الفلفل العجمي
والسنبل والخولنجان والمسك اوزانا متعادلة ويدق
الدق والنخيل ويمزج ذلك الغبار بعسلان تجبيل الحريب

ويمسح

ويمسح به الذكر فإنه يغلظ ويعظم وتلتذ به المرأة لذة
عظيمة وإن شاء فليأخذ ماء فاترا ويدلك الذكر حتى
يحمر وينتصب ثم يأخذ قطعة من الرق الرقيق ويجعل عليه
الزيت المسخن ثم يلصقها على الذكر وهو واقف منتشر
يفعل ذلك مرارا فإنه يعظم ويكبر وإن شاء أخذ من العلق
قدرا معلوما وهو الذي يوجد في الماء ثم يجعل منه في
زجاجة ما استطاع ويصب عليه الزيت ثم يجعل الزجاجة
في الشمس حتى يختلط هذا بهذا بحرارة الشمس ثم يدهن
من تلك الزيت أياما متواليات فإنه يعظم ويكبر وإن
شاء طبخ ذكر الحمار بالبصل والقمح جدا ويعلف به الدجاج
ويأكل الدجاج وإن شاء يأخذ العلق ويدق رسهم ويدهن
بتلك الرطوبة أو يجعلهم في زجاجة ويدفنهم في الزبل
الحار حتى يختلط بعضهم ببعض ويدهن به الذكر
مرارا متعددة فإنه يعظم لا محالة انتهى

الباب التاسع عشر

فيما يزيل بخورة الابط والفرج ويضيقه اعلم رحمك
الله أيه الوزير أن الرائحة الرديئة في الفرج والابط ووسع
الفرج من أكبر المصائب فإن أردنا أن نزيل رائحتهما
بدق المر الأحمر والمحنة بماء الآس وتستنجي به ثم تستلقي
به المرأة فإنه يزيل بخورة من جهلها وكذلك يدق والسنبل
ويعجن بماء الورد الطيب ويخمس فيه صوفة وتحتشي بها

فإنه يسخن وتزول الرائحة الردية التي فيه ولتضييقه تحمل
الشب في الماء وتستنجي به المرأة مع ماء السواك فإنه
يضيقه ولرد الرحم البارز يطبخ الخروع طبخا ناعما
بعد زوال نوايه وقشور الرمان وقشور الرمان بالماء وتجلس
فيه دايما قدر الاحتمال فاذا برد تسخنه وتعيد الجلوس
فيه تفعل ذلك مرارا وتبخر بروث البقر فإنه يرجع
باذن الله تعالى ولعفونة الرحم تأخذ الحديد والمصطكى
وتسحقهما وتجعلهما طابخا ثم تحكهما في شقفة في الماء
حتى يحم وتغسل به الرحم تزول عفونته وتشرابه له بالدهن
مجرب صحيح مرارا كثيرة انتهى

الباب الموفي عشرين

في علامات الحمل وما تلده المرأة اعلم رحمك الله ان
علامات الحمل معروفة في المرأة وذلك اذا يبس وجهها
ساعة زوال الرجل عنها ويحدث لها كسل وفتور وسن
ثقيل وينضم فرج المرأة حتى لا يكاد الميل يدخل فيه
وتسود حلمة ثدييها ثم تصح ذلك بقطع الحيض
عنها وعلامة ما تلده اذا ابيض لونها عند تبيين
حملها ولم تتغير وكان وجهها حسنا فيه او قل الكلف
من وجهها فذلك يدل على الذكر وحمرة الثدي تدل على
الذكر ايضا وعلامة ما تلد الانثى كثرة
الكلف ورداءة اللون وسواد الحلمة وسواد حلمة

الثدي

الثدي وثقل جنبها الايسر وخروج الدم من الجانب الايسر
من الانف بذلك كله يدل على الانثى ودواء ماخوذ
من اهل الحكم فيما جربوه وصح وهو هذا لسقوط المشيمة
والجنين الميت يطبخ نوار الخليج اي الخيلي الاصم
في الماء طبخا ناعما ثم يشرب فان المشيمة والجنين
يسقطان باذن الله تعالى وكل ذلك صحيح مجرب

الباب الحادي والعشرون

وهو خاتمة الكتاب في منافع البيض والاشربة التي تعين على
الجماع اعلم ايها الوزير ان هذا الباب فيه منافع
جليلة تقوي على الجماع وهي تصلح للشيخ الكبير
والطفل الصغير قال الشيخ الناصح نفعه الله تعالى
من داوم على البيض كل يوم بلا بياض على الريق هيج عليه
الجماع وان اكله مع البصل المدقوق ثلاثة ايام هيج
عليه الجماع ومن سلق الهليون ثم قلاه بسمن وصب عليه
صفرة البيض مع الابزار العطرية المدقوقة وداوم على
اكلها قوي عليه الجماع وتهيج عليه واشتد له شوقا
عظيما ومن دق البصل ووضعه في مقلة وجعل عليه
الابزار العطرية وقلاه فيها بالزيت مع صفرة البيض
وداوم عليها ايام راى من القوة على الجماع ما لا يوصف
ولبن الناقة ايضا ممزوج بعسل من داوم عليه يرى من القوة
عجبا ولا ينام له اير لا ليلا ولا نهارا ومن داوم على اكل

البيض المشوي مع الحمص ودار صيني وفلفل ايما زادت
قوته في الجماع وقوي له الانعاظ ودام الانتشار
حتى لا يكاد ينام ايره ومن اراد النكاح البالغ طوله
ويستطيع على ذلك فليأخذ قبل ان يستعمل شيئا مما
ذكرنا من البيض قدر ما يكفيه شبعا ثم يقليه في طاجين
ويضع معه سمنا طريا او زيتا ويقليه حتى يطيب في
ذلك السمن ويكون كثيرا ثم يلقي عليه ما يغمره عسلا
ويخلط بعضه ببعض ويأكل شيئا من الخبز معه شبعا
فانه لا ينام له ذكر في تلك الليلة وقد قال بعضهم في
ذلك شعرا

ومنى ابو الهيلوخ قد قام ايره
ثلاثين يوما من تغذيه بالبصل

وايضا ابو الهيجاء افتض ليلة
ثمانين بكرا عن تمام ولم يمل

وكان ابو الهيجاء يأكل حمصا ويشرب
لبن النوق ممزوجا بالعسل

ولا تنس ميمونا وقد بلغ المنى
على نكحه خمسين يوما بلا مهل

فما برح الميمون ابنة الشيخ طاهر
وزاد على الخمسين عشرا ولم يمل

وكان غذاء العبد ميمون دائما

تخارج البيض والغنم وتم

وخبر ابي الهيجا وابي الهيلوخ والعبد ميمون وقصتهم
مشهورة عجيبة ناتي بها ان شاء الله تعالى لتتم الفايدة
وهي هذه حكاية عن الشيخ الناصر لدين الله
رحمه الله تعالى انه قال كان فيما مضى من قبلكم
من سالف الازمان وقديم العصر والاوان ملك عظيم
السلطان كثير الجنود والاعوان وكان له سبع بنات
مبدعات في الحسن والجمال والبهاء والكمال والعز والدلال
والسبع على رؤوس بعضهم بعض ليس بينهم ذكر
فخطبهن ملوك الزمان واصحاب النجود وكن يلبسن
لباس الرجال ويركبن الخيول المسومة والعدة المذهبة
ويتقلدن السيوف ويحلفن انهن ما يغلبهن رجال في
ميدان الحرب وكان لكل واحدة منهن قصر عجيب عظيم
وخدام وعبيد قايمين بامر القصر في كل ما يحتاج اليه
من اكل وشرب وغيره فاذا اتى الخطاب الى ابيهن
يبعث لهن ويشاورهن فيقلن هذا لا يكون ابدا فاخذ الناس
القول في امرهن فبعض الناس يقولون فيهن الخير وبعضهم
يقول فيهن الشر مدة من الزمان ولم يطلع احد على
خبرهن وبقين كذلك الى ان توفي ابوهن واستولت
البنت الكبيرة على المملكة وبايعها الناس جميعا وشاع
خبرهن في جميع الاقطار وكان اسم الكبيرة نور الجمال

والثانية سلطانة الاقمار والثالثة البديعة والرابعة
وردة والخامسة محبوبة والسادسة الكاملة والسابعة
الزهرة وهي اصغرهن سنا وارجحهن عقلا وافقههن رايا
وكانت مولعة بالصيد فبينما هي يوما في صيدها
وقنصها اذا التقى بها فارس ومعه عشرون مملوكا
فسلم عليها فردت عليه السلام فسمع سلامها مونثا
وهي ضاربة النقاب فقال في نفسه يا هل ترى هذا الفارس
رجل او امراة ثم اتى الى بعض عبيده فلحقه بالقضية كلها
فتمازج معها بالكلام الى ان وصل لحال الغذا
فجلسوا للاكل فجعل يحتال ينظر اليها والى وجهها فابت
التي تاكل وقالت انا صايمة فلمح عينيها ويديها
فاعتقر قلبه من غنج عينيها وقدها واعتدالها فقال
لها هل لك في المحبة شيء فقالت له صحبة الرجال لا تليق
بالنساء لانه اذا التقت الانفاس وقع في قلوبهم الهواس ؞
ودخل بينهم الوسواس الخناس وفضحهم الى الناس ؞
فقال محبة الوفا ؞ ومعرفة الصفا والجفا ؞ بلا غش
ولا هفا فقالت اذا صحبت النساء الرجال ؞ كثرت
بينهم الاقوال ؞ ويقعوا في نكال واهوال ؞ فيمر حقوق على
اسوا حال فقال تكون محبتنا خفية ؞ والامر نزهد فيه ؞
ونلتقا في هذه الحرية فقالت هذا الشي لا يكون ؞
والامر لا يهون ؞ وان دام لا يكون ؞ وان وقع وقعنا في الظنون ؞

ونقامة

وتتغامزت به العيون ۞ فقال لها صحبة وصال ۞ ومنحة
وجمال ۞ وتحيون لا ۞ وبذل نفس ومال فقالت حديثك
شهي ۞ ومبسمك بهي ۞ لو كنت عن هذا تنتهي فقال
حديثي يا قوت ۞ وحرمك منعوت ۞ وحبك في قلبي مثبوت
فان فارقتني لا شك اموت فقالت تروح لمكانك ونروح
لمكاني ۞ وان قدر الله نهارك ونهاري ۞ ثم افترقا وتوادعا
وسار كل واحد منهما الى مكانه فلما وصل الفارس المذكور
الى مكانه فلم يطق الصبر وكان منزله منفردا خارج
البلد الذي هو فيها وكان ابوه تاجرا عظيما يقال له جابر
وابنه هذا اسمه ابو الهيجاء وبينه وبين منزل البنت
مسيرة يوم للمجد فلما جن الليل نزع اطماره ولبس اطمارا
رثة سوداء وتقلد بسيفه تحت الاطمار وركب جوادا
سابقا واخذ من عبيده معه عبدا يقال له ميمون وسار
خفية تحت الظلام ولم يزل سائرا الليل كله الى ان قرب الصباح
فنزل في جبل ودخل الى مغارة هناك هو وعبده ميمون وجواده
ثم اوصى العبد ميمون بالجواد وخرج يمشي الى ان قرب من قصر
الحرة فوجده قصرا شاهقا فرجع وجعل يرصد من
يخرج منه فلم يرى احدا النهار كله فلما جن الليل عليه
جلس على فم المغارة يرصد الى ان تناصف الليل ثم نعس فوضع
راسه على ركبة العبد ميمون فبينما هو نائم واذا بالعبد
يوقظه فقال له ما الخبر فقال له يا سيدي اني اسمع

حمراء داخل المغارة ولمح ضوءا قليلا فقال له انظر الضوء
فقام ونظر من الضوء فخرج والعبد ميمون واقبل الى
مغارة بعيدة عنها ثم قال للعبد اجلس حتى ارى
الخبر ثم صبر ساعة وقصد المغارة التي كان فيها ودخل
الى اقصاها فوجد بابا مهيبا معه فاذا فيه ضوء يخرج
من بعض الثقب فنظر من ثقبة فاذا هو بتلك البنت ومعها
ما يقرب من مائة ذكر في قصر عجيب في ذلك الجبل وفيه
انواع الفرش وشات المذهبة على الوان شتى وهم يأكلون
ويشربون ويتخلعون فقال في نفسه ءاه ولا رفيق استعين
به على هذا المضيق ثم تفكر وخرج الى عبده ميمون
وقال له اذهب واتني باخي في الله ابي الهيلوخ مسرعا
فركب العبد وسار اليه وكان ابو الهيلوخ من اقوى
اصحابه واعزهم عليه وهو ابن الوزير وكان ابو الهيلوخ
وابو الهيجا والعبد ميمون لم يكن في زمانهم من هو اقوى
منهم ولا اشجع وكانوا من الطغاة الذين لا طاقة لاحد
عليهم في الحرب فلما وصل اليه ميمون اخبره بما وقع
فقال انا لله وانا اليه راجعون ثم قال ابو الهيلوخ ما وقع لك
يا ابا الهيجا ثم ركب جواده واردف اعز عبيده معه
وسار الى ان وصل الى المغارة المذكورة فخرج اليه ابو الهيجا
وسلم عليه واخبره بما وقع له من محبة الزهرة وانه اراد
الهجوم عليها في قصرها الآن وجعله نافذا الى هذه

المغارة

المغارة تحت الارض ثم اخبره بما راى فى المغارة فتعجب
ابو الهيلوخ من ذلك فلما جن الليل سمع الغنا وكثرة الحديث
والضحك فقال اللهم ادخل وانظر كى تجد راحتك فدخل ونظر
ما بهن من حسنهن وجمالهن فقال يا اخى من تكون امهم فى
هذه البنات فقال مولات القد البهى ۞ والمبسم الشهى ۞
صاحبة الخد الاحمر ۞ والجبين الازهر ۞ والتاج المجوهر ۞
والحلة المذهبة والكرسى المفضض الذى نراه صحيح كثير
ومسامير فضة وحلقه ذهب التى بيدها على فمها فقال
ان رايتها بينهن كالهلال والمنار الضاوى ولكن يا اخى
اخبرنى بشىء انت عنه غافل فقال ما هو فقال يا اخى لا
شك ان هذه افضل الخلاعة عند هولاء فهن يدخلن اليه
من الليل الى الليل وهو مباح خلوة ونزهة واكل وشرب وخلاعة
فاحذر نفسك ان تصل اليها من هذا المكان فانك
لا تقدر على ذلك فقال ولم قال لانها مولعة بحب
البنات ولذلك لا تلتفت الى ذكر ولا الى محبته فقال له يا
ابا الهيلوخ ما عرفتك الا ناصحا ولذا بعثت لك لانى لم
استغنى عن رايك ومشورتك فقال يا اخى لولا ان الله من
عليك بهذا المكان لما كنت تتوصل لهذا ابدا ولكن من
هاهنا يكون الدخول لهذا القصر اليها ان شاء الله تعالى
فلما اضاء الصباح امر الحبيب بجمع ذلك الموضع فهدموا
منه قدر الحاجة ثم انهم غيبوا خيولهم فى مغارة اخرى

وزربوا عليهم من الوحوش واللصوص ثم رجعوا الاربعة
السيدات والعبيد اذ وقد خلوا تلك المغارة وبلغوا الى القصر
وكل واحد منهم بسيفه ثم ردوا تلك النقبة كما كانت
وقد خلوا القصر فوجدوه مظلما ففتح ابو الهيلوخ
الفرند واشعل شمعة كانت هنالك وجعلوا يدورون
في القصر يمينا وشمالا فراوا فيه عجايب وغرايب وفروشات
عجيبة ومساند على كل لون وثريات وموايد والاطعمة
والاشربة والفواكه وفيه فروشات مسبلات فتعجبوا
من ذلك وجعلوا يدورون فيه وفي منازله فوجدوا
من الاقسام اوجدوا في داخل باب القصر خوخة صغيرة
مغلوقة بقفل فقال ابو الهيلوخ اظن هذا هو الذي
يدخل منه ثم قال يا اخي تعال نمكثوا في بعض منازل هذا
المكان فمكثوا في منزل عظيم مستور من وقع الابصار
النهار اتى الليل واذا بباب الخوخة انفتح ودخلت منه
وصيفة وبيدها شمعة واشعلت تلك الثريات جميعا
وساوت الفراش ونصبت الموايد وحطت الاطعمة وصففت
الاقداح وقدمت الزجاجات ونفحت المكان بانواع
الطيب فلم يكن ساعة واذا بتلك الجوارى داخلات
بتبختر في مشيتهن وجلسن على الفراش وقدمت لهن
الاطعمة والاشربة والفاكهة والشرب وغنين بانواع الالحان
فلما امتلين خمرا خرجوا عليهم الاربعة من مكانهم وكل

واحد

واحد سيفه في يده ثم وقفوا على رأسه وكل
واحد ضارب نقابه على وجهه فقالت لهم
من هؤلاء الهاجمون علينا في هذا الليل فما الذي
تريدون فقالوا الوصال فقالت لهم ممن فقال ابو
الهيجاء منك فقالت واين تعرفني فقال انا الذي
التقيت بك في الصيد في الموضع الفلاني فقالت
من ادخلكم الى هذا المكان فقال بقدرة الله تعالى
فسكتت وصارت تتفكر ما الذي تفعله لتنجي منهم
وكانت عندها بنات ابكار مصحباتها لم يقدر على
دخولهم رجل وعندها امرأة يقال لها المنامة فهيجها
رجل في النكاح فقالت في نفسها ابعدهم
بهؤلاء واذا نجوا ثم قالت له ما تصنع الا بشرط
فقالوا لها شرط مقبول فقالت وان لم تقدروا
على شرطي فانتم عندي اسرى نحكم فيكم بما نريد فقالوا
نعم فاخذت عليهم العهود والمواثيق ثم ضربت
بيدها على يد ابي الهيجاء وقالت له اما انت بشرطك
ان تدخل في هذه الليلة على ثمانين بكرا من غير انزال
فقال قبلت الشرط فادخلته في بيت وجعلت ترسل
له واحدة بعد واحدة وهو يدخل عليهن الى ان دخل
في تلك الليلة على الثمانين بكرا ولم ينزل منه مني فتعجبت
من قوته ومن كان حاضرا ثم قالت وهذا اما اسمه

قال ميمون قالت ينكح هذه المرأة خمسين ليلة بلا
فتور سواء ان المني ام لم ينزل اذا انت ضرورة لا
بد منها فقال العبد انا افعل وكان العبد يحب
النكاح كثيرا واذ دخلت معه المنازل بيت واوصتها
اذا اعيى تخبريني ثم قالت وانت ما اسمك قال ابو
الهيلوخ قالت وانت نريد منك ان تقف امام هذه
النسوة والابكار فلا تبرح يوما واحدا ولا تقف لا
تنام لا ليلا ولا نهارا ثم قالت للرابع ما اسمك قال فلاح
قالت وانت نريد منك ان تخدم وتراوح بنا جميعا
في كل ما نحتاج اليه ثم قالت لهم ما ترايدكم من الاطعمة
والاشربة لكي لا يبقى على لوم وشرطوا عليها حليب
النياق والعسل شرابا من غير ماء لابي الهيجا وغداوه
الحمص مطبوخ باللحم والبصل الكثير ثم طلب ابو
الهيلوخ البصل الكثير واللحم وشرابه البصل المدقوق
يعصر ماؤه ويجعله في العسل ويأتي صفة ذلك
ان شاء الله تعالى بعد هذا ثم قالت ما تريد من الاغذية
يا ميمون فقال المخ والبيض والخبز ثم انها جعلت لكل
واحد منهم ما طلب قال ابو الهيجا اني اريد شرطا
باقي لي انت بالوطء بالزهر فقالت هيهات ثم لكم
سواء انت واصحابك واكمل الشرط فمن قضى حوائجكم
وان نقض واحد منكم نقضت واشركم وخو الله ثم انه

جلس

جلس مع تلك البنات والنسوة في اكل وشرب الى ان
وفوا اصحابه الشرط وكانت فيه تلك الطامعة
في اسرهم وهي في كل يوم تزداد حسنا وجمالا وفرحا
الى ان كملت العشرة ايام فتغيرت فلما كان الثلاثون
بكت فاستوفى ابو الهيلوج شرطه واتى وجلس
مع صاحبه وهم في اكل هني وشرب روي و
هي طامعة في العبد ميمون لعله يكل يوما من
النكاح وهي في كل يوم ترسل الى المنار
تسئلها عنه فتقول لها في كل يوم يزداد قوة وما
ارى هؤلاء الا غالبين فتغيرت وصارت تقول له اذا
سالت عن العبد فقالت كل وعي فيقول لها ابو
الهيجاء ان لم يوف الشرط ويزيد فوقه عشرة ايام
لا بد منه ولم يزل كذلك الى ان كمل الخمسين
يوما فرحت المنار لانه كان اهلكها في
نكاحه فتعدت الخمسين ولم ينفك عنها فبعثت المنار
الى ابي الهيجاء تقول يا مولاي ان الشرط تعدى وانا لا يبقى في
سالتك بالله العظيم ان يخلصني مما انا فيه فقد تفككت
فخذي ولا بقيت نقدر على الجلوس فحلف ان لا يخرج الا بعد
عشرة ايام فزادها ابو الهيجاء الشرط عشرة ايام فتعجبوا
من ذلك ثم حازوا ما في ذلك القصر من اموال وبنات
وخدام وحبش ونساء وقسموا ذلك بالسوية وهذا السبب

الا بيانا المتقدم ذكرها وأما الاشربة التي تهيج الجماع
فذلك مما يستحسنه ذوو العقول وهو ان يؤخذ البصل
يعصر ماؤه وتأخذ من ذلك الماء كيلة ومن العسل
المنزوع الرغوة كيلتين وتخلط الجميع وتطبخه بنار لينة
حتى يذهب ماء البصل ويبقى العسل وحده ثم ترفعه على
النار وتبرده وترفعه لوقت الحاجة فتأخذ منه
اوقية وتمزجها بثلاثة اواق ماء وقد نقع فيه الحمص
يوما وليلة ويشرب في ليالي الشتاء قبل النوم قليلا فان الذي
يشربه لا يهدأ له تلك الليلة ذكر ومن داوم عليه لم يزل ذكره
قائما منتشرا منعظا لا ينام ومن كان حار المزاج فلا
يشربه فانه يولد له الحمى ولا ينبغي لاحد ان يداوم
عليه ثلاثة ايام (٣) يكون شيخا او بارد المزاج
ولا يشربه في الصيف انتهت الاوراق بحمد
الله الخلاق وصلى الله على سيدنا محمد ما نم
الهزار في المساء والاشراق وحن عاشق
الى التلاق وكئيب هائم مشتاق
وذلك ١٩ يوم من
شهر كتوبر
سنة ١٨٧٨
عبد الله حيم
وورقاته
شر
م
تم

Fernand Patorni